

شِعْرَانُ الْبَاهِلِيِّ

(مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمٍ الْبَاهِلِيُّ)

أبو عبد الرحمن أهل الأثر
مسعد عبد الله بن العسيرة



صِنْعَةٌ

محمد بن القباي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تِلْكَ حِكَايَةُ الْبَيْتِ

(مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمٍ الْبَاهِلِيُّ)

إفرد

إلى أصدقائي المستعربين

إيرينا سوشينسكا
رادليسكو إيريس
نيكوليتش فيرجيل

إعجاباً بصبرهم على تعلم العربية

١٤٠١ - ١٤٠٢ هـ

١٩٨١ - ١٩٨٢ م

دار فنية للطباعة والنشر والتوزيع
دمشق شارع مسلم البارودي بناية طلس ودياب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

إنَّ التراث العربي صرح من الأجداد يحقُّ لنا أنْ نفخر به ، ونكبر من بنوا هذا الصرح بعزيمة لا تعرف الكلل ، وإيمانٍ بأنَّ هذه اللغة التي يقومون على خدمتها إنما هي روحهم التي تبعث في أجسادهم الحياة .

وقد آليت على نفسي وأنا طالب في مراحل الدراسة الجامعية الأولى أنْ أخوض في المجال الذي اخترته طائعاً حتَّى أستطيع القيام بعمل يضمنني إلى قافلة العاملين في هذا التراث . وكانت البداية وتمثلت في بعض المقالات التي كتبتها وتحدثت فيها عن أمور تكشفت لي أثناء مطالعتي في كتب التراث ولفت نظري شاعر لم أجد له ديواناً أرجع إليه وحاولت جاهداً العثور على ديوان ذلك الشاعر ، فكنت دائماً أعود من بحثي الطويل بخفي حنين ، وصحَّ العزم مني على إخراج ديوانه إنَّه دريد بن الصمة الجشمي ورحت في جولة بين صفحات كتب التراث أنقب عن بيت هنا ، وعن شطر هناك وعلى الرغم من صعوبة العمل إلاَّ أنَّ اللذة كانت تفوق التعب وأخرجت ديوان دريد مصدراً بمقدمة من لا أستطيع ردَّ جميله ما دمت حيًّا ، أستاذي الذي جمع إلى علمه الغزير أخلاق العلماء العاملين

للعصبة السارين جدُّ قريب

كالبدر أفرط في العلو وضوؤه

إنَّه الدكتور شاكر الفحام

وما إنْ صدر الكتاب حتَّى وجدتني متطلعاً إلى عملٍ آخر ؛ يشدُّ أزر أخيه ، ويكون راحة نفسي التي شغفت بالمطالعة حتَّى أصبحت جزءاً من حياتي لا أستطيع التخلي عنه وكان أنْ بدأت العمل في مخطوطة أخذتها من دار الكتب الظاهرية وهي كتاب لغوي ظريف للفيروز آبادي صاحب القاموس المحيط وأسم الكتاب «تجبير الموشين في التعبير بالسين والشين» .

ومضيت في العمل بجدٍ يحدوني أملٌ في أنْ أبعث كتاباً طُبِعَ منذ أكثر من خمسين سنة وانتهى العمل في المخطوطة وترجمت للفيروز آبادي وأصبح الكتاب معدّاً للطبع وفي هذه الفترة عملت مع أستاذي وأخي الذي أدين له بالكثير الذي لا أستطيع توفيته الدكتور محمد

رضوات الدايه عملت معه في مقابلة نص لابن وكيع التنيسي في سرقات المتنبي هو «المنصف» ؛ وهو كتاب يضم علماء غزيراً ونسخته فريدة انصرف عن العمل بها كثير من المحققين ولكن أستاذي شحذ همته وعزم على إخراج الكتاب وخرج الكتاب على خير ما يكون الإخراج وأثارني الكتاب من نواح عدة ما يهمني منها في هذا المقام أنه - أي كتاب المنصف - جمع بين دفتيه شعراء العصر العباسي مشهورهم ومغمورهم بالإضافة إلى كثير من الأمويين والإسلاميين والجاهليين وحطت بي الركاب عند بيتين لشاعر سقط اسمه من النسخة الموجودة بدأت رحلة البحث في بطون الكتب والمخطوطات ، وبعد التي واللتيا ، عثرت على البيتين منسوبين لشاعر يُسمى «محمد بن حازم الباهلي» وأجبت أن أترجم لهذا الشاعر فعدت لأعلام الزركلي ليدلني على مصادر ترجمته ، وإذا بي أجد له ترجمة ضاقية في الأغاني ومثلها في الديارات للشابستي وكتب أخرى كثيرة .

وشدنتي أخباره في الأغاني فقرأتها وأعجبتني شعره ، وصح عزمي على جمع هذا الشعر في ديوان يكون بين يدي الباحثين وكان الديوان بعد جهدٍ استمر قرابة عام كنت أجول فيه بين الكتب ، وقد اضطررت إلى تقليب صفحات كتاب غير مفهرس وتتبع أبياته بيتاً بيتاً لعلي واجد بغيتي . . .

تلك هي قصة هذا المجموع الشعري الذي أرجو أن أعود إليه في سانحة من الوقت دارساً ومحللاً لنهج هذا الشاعر وأسلوبه الفني الذي أصبح له طين خاص في أذني أستطيع أن أميز به شعره من شعر غيره .

والله أسأل أن يكون هذا العمل مساهمة في توضيح معالم العصر العباسي الذي لازال يحتاج إلى مزيد من البحث والتنقيب .

ولا يفوتني أن أشكر الأستاذ «محمود المقداد» على ما كتبه حول نسب «محمد بن حازم الباهلي» وقد فزعت إليه في هذا الأمر

محمد خير البقاعي

مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمِ الْبَاهِلِيِّ

- الكلمة الأولى :

حفل العصر العباسي بنهضة أدبية عجزت البحوث - على كثرتها - عن الإحاطة بها ،
والتعرف إلى أعلامها مشهور بهم ومغمور بهم .
ولما نقبت في الكتب التي أرخت لهذا العصر بجوانبه المختلفة وجدتني أمام كثير من
الأعلام الذين أدوا خدمات جليلة لهذا التراث ، ومع ذلك لا زالوا غارقين في خضم
الإهمال ؛ منهم هذا الشاعر الذي نقف اليوم أمام شعره ، إنه محمد بن حازم
الباهلي !! ؟ ...

وعلى الرغم من الترجمة الحسنة التي خصه بها أبو الفرج الأصفهاني في أغانيه ، فإن
شهرته لا تتعدى المهتمين المدققين بشؤون التراث .
وسأحاول بهذا العمل المتواضع أن أجلو الغبار عن سيرة هذا الشاعر المبدع ، والله أسأل
أن يلهمني الصواب
بنو باهلة :

إن شاعرنا من قبيلة من قبائل العرب هي باهلة التي يُقال في النسبة إليها : باهلي وقد فسر
ابن جني معنى باهلة فقال :

«ويقال رجل باهل إذا كان متردداً بلاعمل ، وكالراعي بلاعصا : قال

* كالأبق العريان يدعو باهلاً *

ومنه الناقة الباهل التي ليست بمصرورة ، وكذلك المرأة الباهل ، وقالت امرأة لزوجها :
«وأنتك باهلاً غير ذات صرار» ضربته مثلاً تشبيهاً بالناقة فأما قولهم في التسمية باهلة بن
أعصر فيجوز أن يكون من قولهم بهله الله أي لعنه ، وعليه بهلة أي لعنة ، وهذا مما تدخله
الهاء فتكون باهلة كلاعنة ، وهو أمثل من أن تقول إنه ألحق الهاء على المعتاد من تغيير
الأعلام (١) .

(١) المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة : ٤٣

واعترض ابن الأثير في تهذيب الأنساب على السمعاني الذي قال ما نجده عند ابن جني من أن هذه نسبة (باهلي) نسبة لباهلة بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر . لأن باهلة اسم امرأة مالك بن أعصر^(٢) أمّا المبرد فإنه يعدد أولاد قيس بن عيلان بن مضر وهم : ثلاثة : سعد ، وعمرو ، وخَصَفَة ، فأما سعد فهم أعصر وغطفان وقبائل أعصر ، غني ، وباهلة ، والطفَاوة^(٣) .

وباهلة امرأة من مَدْحَج أو من هَمْدان ، وقد احتضنت أولاد معن بن أعصر فعرفوا بها^(٤) .

وبنو باهلة بطون منهم بنو قتيبة بن معن بن مالك بن أعصر ، ومعن هو زوج باهلة ، ومنهم بنو سهم وهم رهط صُدَيّ بن عجلان أبي أمامة الباهلي صاحب النبي ﷺ ، ومنهم بنو أصمع رهط الأصمعي ، وغيرهم من البطون كوائل رهط قتيبة بن مسلم فهو لاء أعصر بن سعد واسم أعصر مُنْبَه ، وإنما سُمي أعصر ببيت قاله :
أعمير إنَّ أباك غَيْرَ لونه مرُّ الليالي واختلاف الأعصر
وكانت باهلة تسكن اليمامة في منطقة تُعرف بسواد باهلة : قال الهمداني
«سواد باهلة : فأولُه الخاصرة من الشمال ماء وبينه وبين المغرب البرم ، برم ضنّة .
وسخين وسُخنة قريتان ونخل لباهلة ، ثم من قرى باهلة مُرَيْفَق ، وعسيان ، وواسط^(٥)
وقال أيضاً في حديثه عن اليمامة : «ومنها ؛ ومما يُعدُّ في حوزها سواد باهلة وأولُه من مشرقه
بلد يقال له القريّع يعرف ببني زياد من باهلة^(٦)» .
ونقل جواد علي «ومن قبائل اليمامة : بنو باهلة بن أعصر^(٧)» .

(٢) اللباب في تهذيب الأنساب : ١ : ٩٣ - ٩٤

(٣) نسب عدنان وقحطان - المبرد - ١٠ - ١١

وانظر جمهرة بن حزم : ٢٤٥ - ٢٤٧

والاشتقاق : ٢٦٩ - ٢٧١

(٤) انظر الاشتقاق : ٢٧١ : وجمهرة ابن حزم : ٢٤٥ حيث نسب باهله فقال :

«باهلة بنت صعْب بن سعد العشيرة من مَدْحَج»

(٥) صفة جزيرة العرب : ٢٩٢ - ٢٩٣

(٦) المصدر السابق : ٣١٠

(٧) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام : ٤ : ٢١٨

وعُرفت باهلة باللؤم حتى ضرب بها المثل في اللؤم فقليل : لؤم باهلة (٨) .
وكانت في الجاهلية تتعبد للصنم المسمى بذي الخلصة الذي هُدِّم في الإسلام ، هدمه عبد
الله بن جرير العجلي (٩) كما أنها كانت تعبد «العزى» وتعظمها .

اسمه ونسبه :

إلى هذه القبيلة ينتسب شاعرنا محمد بن حازم الباهلي (١٠) .

قال ابن ماكولا :

«ومحمد بن حازم بن عمرو ، أبو جعفر الباهلي ، الشاعر ، ولد بالبصرة ، ونشأ
ببغداد ، له أشعار معروفة وأخبار متداولة (١١) .

وقال أبو الفرج : «هو محمد بن حازم بن عمرو الباهلي ، ويكنى أبا جعفر ، وهو من
ساكني بغداد ، مولده ومنشؤ وه البصرة . وهو من شعراء الدولة العباسية (١٢) » .
ولم يذهب أحدٌ ممن ترجموا له في نسبه أكثر مما ذكرت .

ويذكر المرزباني في معجمه كلاماً نقف عنده حيث يقول :

«محمد بن حازم الباهلي . مولى لباهلة ، يقول المقطعات فيحسن (١٣) .

وهذا يعني أن الشاعر ليس عربي النجار ، فهو من الموالي ؛ وهم المسلمون من غير
العرب ولكنهم انضوا تحت لواء القبائل العربية .

والعجيب أن يسكت أبو الفرج وابن المعتز وصاحب الورقة والخطيب البغدادي وابن
ماكولا عما ذكره المرزباني وتبعه فيه القفطي في المحمدين من الشعراء ، وابن شاعر الكتبي

(٨) المصدر السابق : ٤ : ٣٣٩ ، وانظر ثمار القلوب ! للشعالبي - : ١١٩

(٩) الفصل - جواد علي - ٤ : ٤٤٥

(١٠) انظر ترجمته في : «تاريخ بغداد : ٢ : ٢٩٥ : الديارات : ٢٧٥ : طبقات ابن المعتز : ٣٠٨ : معجم الشعراء : ٣٧١

ومختار الأغاني : ٧ : ٨٢ ، سمط للآلي : ١ : ٣٣٧ : الوافي بالفوفيات : ٢ : ٣١٧ : المحمدون من الشعراء : ٢٢٦ أمالي

المرتضى : ١ : ٦٠٦ : الورقة : ١١٧ ، معاني العسكري : ٢ : ١٥٢ مجموعة المعاني : ١٢٥ : الإكمال : ٢ : ٢٨٢ :

الأغاني : ١٤ : ٨٧ - الأعلام ٦ : ٧٥

(١١) الإكمال - ابن ماكولا - ٢ : ٢٨٢

(١٢) الأغاني : ١٤ : ٨٧ (ط . دار الثقافة)

(١٣) معجم الشعراء : ٣٧١

في الوافي بالوفيات ثم الزركلي في الأعلام (١٤) .
 وقد كان من منهج أبي الفرج في تراجمه أن يذكر إن كان المترجم مولى أم غير ذلك فهو إذا
 مرّ بثابت قطنه العتكي ذكر أنه مولى لعتيك على أحد الأقوال (١٥) ، أما عند ابن حازم فهو
 يسكت عن هذا سكوتاً يجعلني أشك فيما يقوله المرزباني .
 وشكّي في كلام المرزباني لا لأرفع عن الشاعر تهمة ؛ لأنّ العروبة إنما هي انتماء ، أمّا
 النسب فهو ضرب من التحديد لا يُسَمَّنُ ولا يغني .
 والغريب أن نجد اسمه في بعض المصادر محرفاً «محمد بن أبي حازم الباهلي» وهذا
 مدفوع بما أجمعت عليه المظان التي ترجمت له ترجمة مستفيضة يبدو من خلالها أنّ الشاعر
 معروف لدى المترجم مثل أبي الفرج في الأغاني والشابشتي في الديارات .
 وأكثر ما يتردد الأسم محرفاً في العقد بهجة المجالس (١٦) ويشبه أن يكون وهماً لا أدري
 مصدره وأسبابه .

ويذكر أبو الفرج في ترجمة الحسين بن الضحاك الخليع (٢٥٠هـ) أن ابن حازم ابن
 خالته ، دون أن يُصرّح بشيء عن نسب ابن حازم وهو يقول عن الخليع إنّه مولى .

حياته :

استظهر الزركلي أنّه توفي حوالي «٢١٥ هـ» وفي أخباره أنه مدح المأمون (ت ٢١٨هـ)
 واتصل بالحسن بن سهل (ت ٢٣٦ هـ) وإبراهيم بن المهدي «ت ٢٢٤ هـ» .
 ونجد له شعراً في زواج المأمون من بوران ابنة الحسن بن سهل (٢١٠ هـ) .
 وفي أخباره أنّه خرج إلى عسكر الحسن بن سهل ، والحسن كان له معسكر في فم الصلح
 وورده عليه المأمون (١٧) في عام (٢١٠هـ) وفي الخبر شعر منه قوله (١٨) :
 بَلَوْتُ النَّاسَ مِذْ خَمْسِينَ عَاماً وَحَسْبُكَ بِالْمَجْرِبِ مِنْ عَلِيمِ

(١٤) المحمدون من الشعراء : ٢٢٦ - الوافي بالوفيات : ٢ : ٣١٧ - الأعلام - ٦ : ٧٥

(١٥) الأغاني : ٢٤٧/١٤ (ط . دار الثقافة)

(١٦) العقد ، وبهجة المجالس «أماكن متفرقة» الفهارس

(١٧) انظر تاريخ الطبري : ٨ : ٦٠٧ - وما بعدها . . . في حوادث سنة (٢١٠هـ)

(١٨) الأغاني ٩٧/١٤ (ط . دار الثقافة)

فهو في عام (٢١٠هـ) يبلغ الخمسين من عمره ، وفي هذا العام دخل على ابراهيم بن المهدي بعد أن عفا عن هذا الأخير المأمون ، ودعاه إبراهيم لشرب النبيذ فقال (١٩) :

أبعد خمسين أصبو؟ والشيب للجهل حرب
وهذا يعني أن ولادته (١٦٠هـ) وأنه عاش خمسة وخمسين عاماً ، وهذا استظهار يعتمد على بعض الحوادث ، ولا أقطع بما أقوله حتى يظهر ما يدعمه أو يبطله .

شاعريته :

وقد أجمع من ترجموا له على تقدمه بالشعر وإحسانه على الرغم من أننا لا نجد له قصائد طوياً فقد قال ابن المعتز : «وهو أجود الشعراء لفظاً والطفهم معنى (٢٠)» .

وقال أبو الفرج : «شاعر مطبوع ، إلا أنه كثير الهجاء فاطرح ، ولم يمدح من الخلفاء إلا المأمون ، ولا اتصل بواحد منهم فيكون له نباهة طبقتة ، وكان ساقط الهمة متقللاً جداً ، يرضيه اليسير ، ولا يتصدى لمدح ولا طلب (٢١)» .

أمّا الشابشتي فيقول في الديارات : «وكان محمد بن حازم ، أحد الشعراء المطبوعين ، يجيد كل فن يركبه ويأتي بالمعاني التي تستغلق على غيره ، وكان أكثر شعره في القناعه ومدح التصون ، وذم الحرص والطمع (٢٢)» .

وشهد الأمدى بإحسانه في موازنته فهو إذا ذكر شعره قال : «وقد أحسن ابن حازم كل الإحسان (٢٣) ثم يورد له شعراً .

(١٩) المصدر السابق : ١٤ : ١٠٠

أمّا ما جاء في أمالي الزجاجي : ٣٥ من لقاؤه ببشار فهو خبر لا يُقدم ولا يؤخر حيث إن الشعر الذي نسبته الزجاجي لابن حازم في الخبر ثابت في ديوان البحثري (١ : ٢٥ - ٢٦) ببشار قتل في «١٦٧» فلو فرضنا أن اللقاء قد تم فقد كان عمر ابن حازم سبع سنوات ، وهو سن لا يسمح له بما جاء في الخبر . . . والله أعلم

هذا على أننا نجد في أخبار أبي تمام خبراً يتقد فيه ابن حازم شعر أبي تمام «٢٣١هـ» «أخبار أبي تمام : ٦٥»

(٢٠) طبقات ابن المعتز : ٣٠٩

(٢١) الأغاني : ١٤ : ٨٧

(٢٢) الديارات : ٢٧٥ وانظر : ٢٨٣

(٢٣) الموازنة ١ : ١٦٦

ويعدُّ ابن الأعرابي شعر ابن حازم أحسن ما قاله المحدثون في مديح الشباب وذم الشيب (٢٤) ويمكننا أن نطلق عليه ما لقبه به المرزباني «شاعر المقطعات» الذي لا يجارى فيها ، فهو يوجه سهمه إلى غرضه دون أن يلتفت إلى الأمور التي يفرضها عليه نهج القصيدة العربية .

بل إنَّه يبادر غرضه مباشرة ؛ لذلك جاء شعره خالياً من فضول الكلام . وقد أتقن فنَّ الهجاء اتقاناً جعله مرهوب الجانب يخافه الناس ، ويشترون رضاه ، ولكنَّ الناحية التي يجب أن ننتبه لها هي أنَّ هذا الهجاء لا يقوم على الإقذاع والسبِّ والشتم ؛ وإنما كان يقوم على سلب مكارم الأخلاق عن المهجو بطريقة جميلة يقف الإنسان أمامها وقفة المعجب .

أخلاقه :

نقل ابن المعتز في طبقاته بسنده قال : كان محمد بن حازم الباهلي من ألحف الناس إذا سأل وألهم إذا استأح ، مع كثرة ذكره للقناعة بشعره وهو أحد جماعة كانوا يصفون أنفسهم بضد ما هم عليه حتَّى اشتهروا بذلك وعدد جماعة . . . ثم قال . . .

وابن حازم يصف نفسه بالقناعة والنزاهة ، وكان أحرص من الكلب (٢٥) .

ويقول صاحب الورقة «وكان يُظهر القناعة ويكثر القول فيها وهو أسأل الخلق (٢٦) .»

على أن ابن المعتز نفسه يعود إلى القول :

«وذُكر على خلاف ما ذكرنا من حرصه وكَلَبه فعلٌ عجيب يدل على كبر الهمة وشرف النفس ؛ وهو أنه كان ألحَّ على محمد بن حميد بن قحطبة يهجو الهجاء المؤلم الذي يؤذيه فكان يتلافى الأمر معه بكل حيلة ولا ينجع فيه ، فعمد إلى بدرة فيها عشرة آلاف درهم وتحت فاخر من الثياب وفرس عتيق ، ووصيف رائع . فوجه إليه بجميع ذلك مع ثقة له وكتب إليه رقعة يحلف فيها أنه ما يعلم بذلك غيره وغير رسوله ، ويقول له فيها :

أما لك أن تقبل هذه وتكفيني أمرك وتكفني عني ؟ قال : فردَّ جميع ذلك وكتب إليه في

ظهر رقعته :

(٢٤) الأغاني : ١٤ : ٨٨

(٢٥) طبقات ابن المعتز : ٣٠٨ - ٣٠٩

(٢٦) الورقة : ١١٧

وفعلت بي فعل المهلب إذ غمر الفرزدق بالندی الدثر
فبعثت بالأموال ترغبني كلاً ورب الشفع والوتر
لا ألبس النعماء من رجلٍ ألبسته عاراً على الدهر
وكتب تحت الأبيات ولكني والله لا عدتُ بعدها إلى ذكرك بسوء فأمسك عنه فما هجاه
بعد ذلك . وهذا عجيب من مثله» (٢٧) .

ولكن ابن خلكان في وفياته يروي الخبر على وجه مخالف لحكاية ابن المعتز حيث يقول :
«وقد رويت لابن حازم خبراً يخالف حكاية ابن المعتز ، ويوافق شعره ، وذلك أنه كان
جار سعيد بن حميد الكاتب الطوسي ، فهجاه لأمر كان بينهما ، فبلغ سعيداً هجوه فأغضى
عنه مع القدرة ثم إن محمداً ساءت حاله فتحول عن جواره ، فبلغ ابن حميد ذلك ، فبعث
إليه عشرة آلاف درهم وتخوت ثياب وفرساً بآلته ومملوكاً وجارية وكتب إليه :
«ذو الأدب يحمله ظرفه على نعت الشيء بغير هيئته ، وتبعثه قدرته عز وصفه بخلاف
حليته ولم يكن ما شاع من هجائك في جارياً إلا هذا المجرى ، وقد بلغني من سوء
حالك ، وشدة خلتك ما لا غضاضة به عليك مع كبر همتك وعظم نفسك ، ونحن
شركاء فيما ملكنا ومتساوون فيما تحت أيدينا وقد بعثت إليك بما جعلته وإن قللاً استفتاحاً لما
بعده وإن جل»

فرد ابن حازم جميعه ، ولم يقبل منه شيئاً وكتب إليه» (٢٨)
هذه الحادثة ما ذكره أبو الفرج أنفاً من صفاته بقوله : «كان متقللاً جداً يرضيه اليسير ،
ولا يتصدى لمدح ولا طلب»

هذا يدل على أن ابن حازم كان إنساناً عصامياً لم يمدح طلباً للعطاء ، ولكنه كان ذا لسان
حادٍ على أعدائه ، والذين لا يقيمون لشخصه وزناً ويهزؤون به .
أما ما شاع عنه من شدة حرصه فإننا لا نجد في أخباره ما يدل عليه إلا بعض الحوادث
النزرة الذي يمكن أن تكون من نسج خيال أولئك الذين أرادوا أن يلصقوا به هذه الصفة .

(٢٧) طبقات ابن المعتز : ٣٠٩

(٢٨) وفيات الأعيان : ٣ : ٧٩ (تحقيق : إحسان عباس) وذكر الأبيات وانظر اختلاف الرواية بين الطبقات والوفيات .

ونجد في شعره تلك النفحة التي جعلت منه شاعر الحكمة الذي يدعو للقناعة ويهيب
بالإنسان أن يساعد أخاه الإنسان . ولقد كان بوسعه لو أن ما أشيع من حرصه صحيح -
كان بوسعه أن يمدح الخلفاء كما فعل غيره من الشعراء وينال إعطياتهم التي تجعله غنياً
وتروي غليل حرصه ولكنه لم يفعل ، بل حفظ ماء وجهه من أن يراق على أبواب الخلفاء
حتى مديحه للمأمون فإننا نجد نزرأ غير مبتذل .

ديوانه :

لم أجد من أشار إلى ديوان ابن حازم إلا ابن النديم (٢٩) الذي يذكر أن شعره سبعون
ورقة وهذا يدل على أنه لم يكن شاعراً مقلداً ، فسبعون ورقة هي بلا شك حاوية على
كمية لا بأس بها من هذا الشعر الذي أودت به يد الزمن كما أودت بكثير من كنوز تراثنا
العربي ويبدو أن هذا الشعر كان بين يدي الشابستي صاحب الديارات الذي يقول إنه لولا
خوف الإطالة لأورد من غرر شعره ومحاسنه ما يلتذ به سامعه . (٣٠)

وقد حاولت أن ألمّ شعث هذا الديوان المتفرق في بطون الكتب والمخطوطات فكانت
نتيجة ذلك هذا العدد الوافر الذي أربى على أربع مئة بيت من الشعر .

على أن ما ضاع من شعره كثير ولكن ما عملته كاف ليدل على منهج الشاعر وأسلوبه
الذي نستطيع القول إنه انفرد به وهو شعر المقطعات التي تأتي تلبية لأمر تعرض للشاعر
في حياته اليومية . ولكن هذا يمكن أن يجعل في الشعر بعض الركالة والضعف إلا أن
ابن حازم نجا من هذا ، وجاء شعره جميلاً رقيقاً مما جعله يسير على كل شفة ولسان .
عملي في الديوان :

ما كان يدور في خلدي وأنا أصحح مطبوعة كتاب «المنصف» في الدلالة على سرقات
المتنبي لابن وكيع التنيسي أن هذا الشاعر الذي استشهد ابن وكيع بشيء من شعره سيقع
مني موقعاً حسناً يجعلني أتقصي أخباره وأشعاره في جنبات المكتبة العربية الواسعة ولكن

(٢٩) الفهرست - ابن النديم - ١٨٨ - تح رضا تجدد

(٣٠) الديارات : ٢٨٣

الرقّة والجمال في شعره دفعاني إلى ذلك فوجدتني أبدأ العمل بجهد واجتهاد . وقوى من عزمي أنني وجدت له أخباراً حسنة في الأغاني والديارات .

ولمّا كانت في شعره تلك النفحة الزهدية الداعية إلى العزوف عن الدنيا فقد كان هذا الشعر مادة خصبة للمؤلفين المعجبين بهذا النوع من الشعر كابن عبد ربه في العقد وابن عبد البر القرطبي في بهجة المجالس . وغير هؤلاء ممن نهجوا طريق التنسك والعبادة وسار العمل على هذه الوتيرة حتّى تحصل لدي شيء كثير من شعره نسقته على حروف الهجاء ثم رتبت كل حرف حسب حركته فالكسرة أولاً والفتحة ثانياً والضمّة ثالثاً ثم الساكن فالموصول بهاء .

وأثبت في الحاشية تخريج الشعر واختلاف الروايات وبعض الشروح الموضحة أتيت بها من المصادر التي أخذت الشعر عنها .

وأشرت إلى نسبة القطعة أو القصيدة ، عندما تُنسب لغير ابن حازم ولم أفرد المختلط من شعره في قسم خاص لأنني فصلت في نسبة القصائد في الحاشية اعتماداً على أسلوب ابن حازم .

وكل ما أرجوه أن يكون في هذا العمل خدمة لتراث هذه الأمة ، ووقفة عند بعض الأعلام الذين نجهل قدرهم لأن يد الزمن أتت على آثارهم . . . والله الموفق

حمص - بابا عمرو

محمد خير محمود البقاعي

لتسع عشرة ليلة خلت من جمادى الثاني عام

واحد وأربع مئة وألف لهجرة النبي ﷺ

الموافق للثالث والعشرين من نيسان عام

واحد وثمانين وتسع مئة وألف لولادة

المسيح عليه السلام

وكتب لي الأستاذ محمود المقداد حول نسب محمد بن حازم الباهلي ، وهو يعد رسالة لنيل شهادة «الماجستير» تتعلق بشعر الموالي في العصر الأموي .

يقف أبو الفرج في سرد نسبه عند جده إذ يقول : «هو محمد بن حازم بن عمرو الباهلي»^(١) ، ومثل هذا الصنيع عند أبي الفرج قد يجعلنا نذهب إلى الظن بأن قصر هذه السلسلة النسبية تدل على أنه من شعراء الموالي في العصر العباسي الأول ، ذلك لأن منهج أبي الفرج في هذه الناحية ، تقوم على سرد سلسلة نسب طويلة للشاعر الذي يترجم له تصله بالجد الأكبر الذي قد يكون عدنان أو قحطان حيناً ، أو جداً دونها حيناً آخر ، أما إذا كان الشاعر مولى فإنه يقف عند ذكر اسم أبيه أو جده على أبعد الحدود ، غالباً ، وفي هذه الحالة يشير بصراحة إلى ولاء هذا الشاعر في قبائل العرب ان كان مولى قبيلة أو اسم مولاه من العرب إن كان مولى فرد ، ثم تتأكد نسبة الشاعر الى العرب أو الموالي من خلال أخباره التي درج أبو الفرج على ذكرها أو ذكر أشهرها وأمسها صلة بمعالم حياة الشاعر ، غير أن حالة الشاعر هنا غامضة لأن أبا الفرج أعطانا سلسلة نسبية قصيرة لا تتعدى جده من جهة ، ثم إنه لم ينص بصراحة على أنه مولى وتكاد أخباره جميعاً تصمت تماماً عن أي إشارة إلى ولائه ، وقد تكون نسبته «الباهلي» عامل ترجيح لأن يكون الشاعر عربي الأصل ، غير أن نسبة الشاعر الى القبيلة لا يعني ، دائماً ، في مصادرنا القديمة ، أنه من هذه القبيلة ، فلا يجب أن تغرناً هذه النسبة ، لأن شاعراً شهيراً في العصر الأموي يدعى (يزيد بن ضبة الثقفي) ليس سوى مولى في ثقيف وآخر يدعى (حفصا الأموي) ليس إلا من موالي بني أمية .

غير أن أشعار الشاعر قد تعطينا بعض المفاتيح لمعرفة حقيقته النسبية ، وقد تنبىء هذه الأشعار ولا سيما ما كان منها مرتبطاً بالغضب والحمية أكثر من غيره . من الوجهة النفسية

(١) الاغانى (دار) . ٩٢/١٤ .

للموضوع ، ببعض هذه المفاتيح ، فهو يقول مثلاً في هجاء قوم من بيزن غير وقد سرقوا منه
بعيراً محملاً بأثقال له (١) :

نفسى الضيم عنا أنفس مضرية صراح وطعن الباسل المتمرّد
وإننا لمن قيس بن عيلان في التي هي الغاية القصوى بعربٍ وسودد
وإنّ لنا بالترك قبراً مباركاً وبالصين قبراً عزّ كلُّ مؤحّدٍ

فهو يفخر على غير بمضريته ، ويركز على أنّ نفسه في هذه العصبية (صريحة) ،
والانفس المضربة تتميز - كما هو مأثور - بالحمية والنفوان . ثم يفخر بقيس عيلان
وعزها العظيم ، ويشير - في البيت الأخير - الى فتوح قتيبة بن مسلم الباهلي وموته في بلاد
الترك ، ووصوله الى حدود الصين واستشهاد قومه معه في تلك البلاد . وتعدّ هذه الأبيات
من الفخر دليلاً قاطعاً على حقيقة ما يعتقد الشاعر نفسه بنفسه من نسب وأصل ، وهي أنه
عربي خالص صليبة لا مولى ، وذلك لأن العصر العباسي تميز بحرية التعبير للشاعر فيما
يتعلق بشعوره الشعبي ، فلو كان مولى ما قبل لنفسه أن يفخر بمثل هذا الشعر الذي كان
يمكن أن يكون مقبولاً في العصر الأموي لأن الشاعر المولى كان فيه يعد نفسه ، عملياً
جزءاً من عصبية العرب عامة ، وعصبية قبيلته التي ينتمي اليها بالولاء على وجه
الخصوص . أما في العصر العباسي الأول فإن مثل هذا الموقف يكاد يكون مستحيلاً ، اذ لو
كان مولى لما منعه شيء من الفخر بكسرى وغيره من عظماء الفرس وغيرهم من العجم
ما دام قد عاش في عصر سيطر فيه الفرس تارة والترك تارة أخرى على أزمة الإدارة باسم
الخليفة العباسي ، والدليل على ذلك أن بشار بن برد فخر بقيس أشدّ الفخر لما مدح ابن
هيرة والي العراق للأمويين برائته المشهورة وفخر ثانية بمضر بميميته المعروفة ، فقال في
الأولى (٢) :

(١) الأغاني (دار) ، ١٠٩/١٤٠ .

(٢) م . س - ١٦٢/٣ .

أمنت مَضْرَّةَ الفحشاء أني أرى قيساً تَضُرُّ ولا تُضَارُّ

وفي الثانية (٣) :

إذا ما غضبنا غضبةً مضريةً هتكنا حجاب الشمس أو تُطِرَ الدِّمَا
إذا ما أعرنا سيداً من قبيلة ذرا منبر صلى علينا وسلّمنا

حتى إذا جاءت دولة بني العباس تبرأ من ولاء العرب جملة - مع مخالفة هذا التبرؤ
للشريعة الإسلامية - فقال مثلاً :

أصبحت مولى ذي الجلال وبعضهم مولى العُريبِ فخذ بفضلك فافخر
مولاك أكرم من تميم كلها أهل الفعّال ومن قريش المشعر
فارجع الى مولاك غير مدافع سُبْحَانَ مولاك الأجلِّ الأكبرِ

وبهذا تكون قضية أصل محمد بن حازم مطوية ، ولا يطعن في عروبتة قصر سلسلة
نسبه ، ذلك لأنه كان يعيش في عصر لم يحفظ أنساب الناس جميعاً من العرب بل اقتصر على
حفظ أنساب الأشراف بالتدوين أو من كان ذا شهرة في الحياة العامة للدولة ، فإذا كان أحد
آبائه رجلاً مغموراً خاملاً انقطع سببه بجذوره القديمة لنسبه ، ولم يبق منه الا ما كان
قريب العمر من الشاعر أو متأخر الفترة ، وأقرب آبائه إليه هو جده المباشر لأبيه ، ولا شك
في أن الشاعر كان على علم باسم جد أبيه أو أبي جده ، ولكنه لم يثبت ذلك في شعره حتى
يحفظه عنه الرواة فيثبتوه له .

لَوِيْلَا

قال محمد بن حازم [من مجزوء الكامل]

قُ العَيْنَ حُسْنُ صَفَائِهَا
مِنْ قَبْلُ حِينَ جَلَائِهَا
تَرَكَتُهَا بَغْطَائِهَا
هَا زَهْرَهَا بَرُوتِهَا

١ - لِه جوهرة يرو
٢ - ابصرتها فحمدتها
٣ - فندمت ان لا كنت قد
٤ - ورضيت واستمتعت من

التخريج : الأبيات في طبقات ابن المعتز : ٣٠٨

أمر المأمون محمد بن حازم أن يرتجل بيتين من الشعر فقال* : [من البحر السريع]

- ١ - أَنْتَ سَمَاءٌ وَيَدِي أَرْضُهَا وَالْأَرْضُ قَدْ تَأْمَلُ غَيْثَ السَّمَاءِ
- ٢ - فَازْرَعْ يَدًا عِنْدِي مَحْمُودَةً تَحْصُدُ بِهَا فِي النَّاسِ حُسْنَ الشَّنَاءِ

التخريج : البيتان في الديارات : ٢٨٢ ، وفي غرر الخصائص الواضحة : ٢٥٨

* التقديم من الغرر والعرر ، وقال بعد أن أورد البيتين :

«فاستحسن ذلك منه ، وأعطاه عشرة آلاف درهم»

اختلاف الرواية : في الغرر والعرر ١ - والأرض قد تأمل غيث السماء

٢ - تحصد بها مني حسن الشناء

قافية الباء

- ٣ -

وقال في الشيب يبكيه : [من البحر البسيط]

- ١ - أبكي الشبَابَ لنَدْمَانِ وغانيةٍ وللمغانِي وللأطْلَالَ والكُثْبِ
- ٢ - وللصَّريخِ وللأجامِ في غَلَسِ وللقنَا السُّمْرِ والهنديَّةِ القُضْبِ
- ٣ - ولِلْحَيَالِ الَّذِي قَدْ كَانَ يَطْرُقُنِي ولِلنَّدَامَى وللذَّاتِ والطَّرْبِ
- ٤ - يا صَاحِباً لَمْ يَدْعُ فَقُدِّي لَهُ جَلْداً أُضِيعَتْ بَعْدَكَ إِنَّ الدَّهْرَ ذُو عُقْبِ
- ٥ - وَقَدْ أَكُونُ وَشَعْبَانَا مَعاً ، رَجُلًا يَوْمَ الكَرِيهَةِ فَرَأَجَا عَنِ الكُرْبِ

التخريج : الأبيات في الأغاني : ١٤ : ٨٩ - ٩٠
الشروح :

- (١) المغاني : جمع مغنى ، وهو المنزل
- (٢) الصريخ : المستغيث . والأجام : جمع أجمة ، وهي الشجر الكثير الملتف أي وللصيد والقنص . والغلس ظلمة آخر الليل ، والقنا : الرماح . والهندية : أي السيوف الهندية . والقضب : القاطعة :
- (٣) عدّد في الأبيات الثلاثة الأسباب التي من أجلها يبكي الشباب ، وهي مظاهر الحياة والنشاط والقوة والمتعة .
- (٤) عقب : جمع عُقْبَة ، وهي النوبة
- (٥) الكريهة : الحرب ، أو الشدة في الحرب ، والنازلة .

قال يحيى بن أكثم لمحمد بن حازم الباهلي : ما نعيب شعرك إلا أنك لا تطيل ، فأنشأ
يقول : [من البحر الوافر]

- ٤ -

- ١ - أبى لي أن أطيل الشعر قصدي إلى المعنى وعلمي بالصواب
- ٢ - وإيجازي بمختصر قريب حذفت به الفضول من الجواب
- ٣ - فأبعثن أربعة وخمسا مثقفة بألفاظ عذاب
- ٤ - خوالد ما حدا ليل نهارا وما حسن الصبا بأخي الشباب
- ٥ - وهن إذا سمئت بهن قوما كاطواق الحمائم في الرقاب
- ٦ - وهن إذا أقمت مسافرات تهادتها الرواة مع الركاب

* يحيى بن أكثم هو القاضي أبو محمد المروزي ، ثم البغدادي ، مات سنة ٢٤٢ / ٨٥٧ م (العبر ١ : ٤٣٩)

التخريج : الأبيات في الأغاني : ١٤ : ٩٣ ، والمحمدون من الشعراء : ٢٢٦ - ٢٢٧ وفي مختار الأغاني : ٧ : ٨٤ - ٨٥ وفي
معجم الشعراء : ٣٧١ ، وفي الوافي بالوفيات : ٢ : ٣١٧
والأبيات (١ ، ٣ ، ٥ ، ٦) في الأشباه والنظائر : ١ / ٢٢٧
والبيتان (٣ ، ٥) في مجموعة المعاني : ١٧٨ ، وفي التشبيهات : ٢٢٩
والأبيات (١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦) في شرح الشريشي على المقامات
٢ : ١٣٥ ، والخامس والسادس في المنصف . [١١١ :]

الشرح :

(٣) أي فأبعثن أربعة أبيات وخمسة أبيات

وقال في أبي ذؤيب الأهوازي عندما ردّ عليه جوابه وهو لا يعرفه : [من البحر الكامل]

- ٥ -

- ١ - أَخْطَا وَرَدَّ عَلِيٌّ غَيْرُ جَوَابِي
٢ - وَسَكَنْتُ مِنْ عَجَبٍ لِذَاكَ فَزَادَنِي
٣ - وَقَضَى عَلِيٌّ بظَاهِرٍ مِنْ كِسْوَةٍ
٤ - مِنْ عِفَّةٍ وَتَكْرِمٍ وَتَحْمَلٍ
٥ - وَإِذَا الزَّمَانُ جَنَى عَلِيٌّ وَجَدْتَنِي
٦ - وَلَئِنْ سَأَلْتَ لِيُخْبِرَنَّكَ عَالِمٌ
٧ - وَإِذَا نَبَايَ مَنْزَلُ خَلِيَّتُهُ
٨ - وَأَكُونُ مُشْتَرِكَ الْغِنَى مُتَبَدِّلاً
٩ - أَكِنُّهُ رَجَعْتُ عَلَيْهِ نَدَامَةٌ
١٠ - فَأَقْلَتُهُ لَمَّا أَقْرُ بِذَنْبِهِ
- وَزَرَى عَلِيٌّ وَقَالَ غَيْرُ صَوَابِ
فِيَا كَرِهْتُ بظَنِّهِ الْمُرْتَابِ
لَمْ يَدْرِ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ نِبَايِ
وَتَجَلَّدِ لِمَصِيبَةٍ وَعِقَابِ
عُوداً لِبَعْضِ صَفَائِحِ الْأَقْتَابِ
أَنْيَ بَحِيثٌ أَحِبُّ مِنْ آدَابِ
قَفْرًا مَجَالِ ثَعَالِبِ وَذَنَابِ
فَإِذَا أَفْتَقَرْتُ قَعَدْتُ عَنْ أَصْحَابِي
لَمَّا نُسِبْتُ وَخَافَ مَضَّ عِتَابِي
لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْكَرِيمِ بِنَابِ

* انظر خبر الأبيات في الأغاني : ١٤ : ٩٤

الشرح :

(٥) الأقتاب : جمع قتب كجبل ، وهو الإكاف الصغير على قدر سنام البعير وصفائح الأقتاب : الواحها

(٧) نبا به منزله : لم يوافق

(٩) مض عتابي : أي حرقت وإيلامه

(١٠) أقلته : عذرت

التخريج : الأبيات في الأغاني : ١٤ : ٩٤ : وفي مختار الأغاني : ٧ : ٨٥-٨٦

والأبيات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٩ ، ١٠) في شرح الشريشي على المقامات

١ : ٣٤٩ : وذكر الخبر وجعل منزل أبي ذؤيب في الكوفة

كان اسحاق بن أحمد بن أبي نهيك أنساً بمحمد بن حازم الباهلي يدعوهُ ويعاشره مدة ، فكتب إليه يستزيره ويعاتبه عتاباً أغضبه ، وبلغه أنه غضب فكتب إليه : * [من البحر البسيط]

في مَوْضِعِ الأُنْسِ أهلاً مِنْكَ للْغَضَبِ
قَدْرِي وَتَحْفَظُ مِنِّي حُرْمَةَ الأَدَبِ
مَا كَانَ مِنْكَ بِلَا جُرْمٍ وَلَا سَبَبِ
في حَاجَتِي بَعْدَ أَنْ أَعْذَرْتَ في الطَّلَبِ
عُذْرٌ جَمِيلٌ وَشُكْرٌ لَيْسَ باللَّعِبِ
وإن أَحَبُّ فِيمَا قَدْ خُطُّ في الكُتُبِ

١ - ما مُسْتَزِيرُكَ في وَدِّ رَأْيٍ خَلَلًا
٢ - قَدْ كُنْتُ تُوجِبُ لي حَقًّا وَتَعْرِفُ لي
٣ - ثُمَّ انْحَرَفْتَ إلى الأُخْرَى فَأَحْشَمَنِي
٤ - وَإنَّ أَدْنَى الَّذِي عِنْدِي مُسَامِحَةٌ
٥ - فَاخْتَرُ فَعِنْدِي مِنْ ثِنْتَيْنِ وَاحِدَةٌ
٦ - فَإِنْ تَجَدُّ فَمَا قَدْ كُنْتَ تَفْعَلُهُ

* انظر الأغاني ١٤ : ٩٦

التخريج : الأبيات في الأغاني : ١٤ : ٩٦
وفي مختار الأغاني : ٧ : ٨٥

الشرح :

(٣) أحشمتني : أغضبتني

(٤) أعذر : أبدى عذراً وبالغ فيه

(٦) قال محقق الأغاني : إن الشطر الثاني ساقط من أصوله

وجاء في مختار الأغاني : ٧ : ٨٥

اختلاف الروايات : في مختار الأغاني

(١) بموضع الأنس أهلاً منك للغضب

(٣) ثم انصرفت إلى الأخرى

وقال محمد بن حازم الباهلي : * [من البحر الوافر]

- ٧ -

- ١ - وَهَبْتُ الْقَوْمَ لِلْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ فَعَوَّضَنِي الْجَزِيلَ مِنْ الثَّوَابِ
٢ - وَقَالَ : دَعِ الْهَجَاءَ وَقُلْ جَمِيلاً فَإِنَّ الْقَصْدَ أَقْرَبُ لِلثَّوَابِ
٣ - فَقُلْتُ لَهُ : بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنْهُمْ فَلَيْتَهُمْ بِمَنْقَطِعِ التُّرَابِ
٤ - وَلَوْ لَا نِعْمَةُ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ عَلَيَّ لَسَمْتُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ
٥ - بِشِعْرِ يَعْجَبُ الشُّعْرَاءُ مِنْهُ يُشَبَّهُ بِالْهَجَاءِ وَبِالْعِتَابِ
٦ - أَكِيدُهُمْ مَكَايِدَةَ الْأَعَادِي وَأَخْتَلُهُمْ مَخَاتَلَةَ الذُّثَابِ
٧ - بَلَّوْتُ خِيَارَهُمْ فَبَلَّوْتُ قَوْمًا كَهُوِهِمْ أَحْسَنُ مِنَ الشَّبَابِ
٨ - وَمَا مَسِيخُوا كِلَابًا غَيْرَ أَنِّي رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَشْبَاهَ الْكِلَابِ

* انظر خير الأبيات في الأغاني : ١٤ : ٩٧-٩٨

الشرح :

(٢) القصد : استقامة الطريق

(٣) بمنقطع التراب : أي بالمكان النائي الموحش الذي انقطع وطه ترابه واجتيازه ، أو القبر .

(٦) ختله : كضربه ونصره : خدعه

التخريج : القصيدة في الأغاني : ١٤ : ٩٨ : والديارات : ٢٧٧-٢٧٨ : ما عدا البيتين الخامس والسابع . وفي مختار

الأغاني : ٧ : ٨٨

قال محمد بن حازم الباهلي : [من البحر الوافر]

- ٨ -

- ١ - أَلِدُنِيَا أَعِدُّكَ يَا بَنَ عَمِّي فَأَعْلَمُ أَمْ أَعِدُّكَ لِلْحَسَابِ
- ٢ - إِلَى كَمْ لَا أَرَاكَ تَنْبِيلُ حَتَّى أَهْزِكَ! قَدْ بَرِئْتُ مِنَ الْعِتَابِ
- ٣ - وَمَا تَنْفَكُ مِنْ جَمْعٍ وَوَضِعٍ كَأَنَّكَ عِنْدَ مَنْقَطِعِ التُّرَابِ
- ٥ - أَتَيْتُكَ زَائِرًا فَأَتَيْتُ كَلْبًا فَحَظِي مِنْ إِخَائِكَ لِلْكَلَابِ
- ٦ - فَبُئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ مَا عَلَّمَنَا وَأَخْبَثُ صَاحِبِ الْأَخِي اغْتَرَابِ
- ٧ - أَيْرِحَلُّ عَنْكَ ضَيْفُكَ غَيْرِ رَاضٍ وَرَحْلُكَ وَاسِعُ خِصْبِ الْجَنَابِ
- ٨ - فَقَدْ أَصْبَحْتَ مِنْ كَرَمٍ بَعِيدًا وَمِنْ ضِدِّ الْمَكَارِمِ فِي اللَّبَابِ
- ٩ - وَمَا بِي حَاجَةٌ لَجَدَاكَ لَكِنْ أَرُدُّكَ عَنْ قَبِيحِكَ لِلصَّوَابِ

* قصد محمد بن حازم بعض ولد سعيد بن سالم وقد ولي عملاً ، واسترفده ، فأطال مدته ، ولم يعطه شيئاً ، وانصرف عنه وقال .. الأغاني ١٠١/١٤

التخريج : القصيدة في الأغاني : ١٠١/١٤ - ١٠٢
وفي مختار الأغاني : ٧ : ٨٩ - ٩٠

الشرح :

(٩) الجدا والجدوى : العطية .

وقال* : [من البحر الطويل]

إِيَّاكَ ، وَفِي قَلْبِي نُدُوبٌ مِنَ الْعَثْبِ
فَأَغْضَيْتُ صَفْحًا فِي مُعَالَجَةِ الْحُبِّ
يُذَلُّ مِنِّي كُلُّ مُمْتَنِعٍ صَعْبِ
وَقَلْبِي جَمِيعًا عِنْدَ مُقْتَسَمِ الْقَلْبِ

- ١ - صَفَحْتُ بَرغمي عَنْكَ صَفْحَ ضَرْوَرَةٍ
- ٢ - خَضَعْتُ وَمَا ذَنْبِي إِنْ الْحُبُّ عَزَّنِي
- ٣ - وَمَا زَالَ بِي فَقْرُ إِيَّاكَ مُنَازَعٌ
- ٤ - إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَنَّ وُدِّي مُحْصَلٌ

* انظر خبر الأبيات في الأغاني : ١٤ : ١٠٢

التخريج : الأبيات في الأغاني : ١٤ : ١٠٢
وفي مختار الأغاني : ٧ : ٩٠

الشرح : (١) ندوب : جروح
: (٢) عزني : غلبني
(٤) محصل : جمع . ثابت

وقال محمد بن حازم الباهلي* : [من البحر السريع]

- ١- رَبُّ غَرِيبٍ نَاصِحِ الْجَيْبِ وابْنِ أَبِ مَتَّهِمِ الْغَيْبِ
٢- وَرَبُّ عِيَّابٍ لَهُ مَنظَرٌ مَشْتَمَلٌ الشُّوبِ عَلَى الْعَيْبِ

* في مطبوع بهجة المجالس : «وقال محمد بن أبي حازم الباهلي» : انظر مقدمة أشعار محمد بن حازم الباهلي .

التخريج : البيتان في بهجة المجالس : ١ : ٧٨٥ ، والثاني في ١/٣٩٩
وفي البيان والتبيين : ١ : ٧٥ : التمثيل والمحاضرة : ٨٥
عيون الأخبار : ٢ : ١٥ والعقد ٢ : ٣١٤
وفي الموشى : ٦٤

اختلاف الرواية : في عيون الأخبار : وكل غريب ...
في العقد : رب بعيد : وفي الموشى : مشتمل منه على العيب

الشرح :

(١) ناصح الجيب : أمين : قال دريد بن الصمة :
وآب إلى جيب نصيح فلامه ومن سرر الجيب النصيح الملاوم

قال محمد بن حازم : [من البحر الطويل]

- ١ - وإنَّ من الإخْوانِ إخْوانَ كَثْرَةٍ
 - ٢ - وإخْوانَ كَيْفَ الحَالِ ، والأهْلُ كُلُّهُ ؟
 - ٣ - جِوادٌ إذا اسْتَغْنَيْتَ عَنْهُ بِمالِهِ
 - ٤ - فَإِنَّ أَنْتَ حَاولْتَ الَّذِي خَلْفَ ظَهْرِهِ
- وَإِخْوانَ حَيَّاكَ الإِلهُ ومَرْحَبًا
وَذَلِكَ لا يَسْوى نَقِيرًا مُتْرَبًا
يَقُولُ : إلى القَرَضِ ، والقَرَضُ فاطْلَبًا
وَجَدْتَ الثُّرَيَّا مِنْهُ في البُعْدِ أَقْرَبًا

التخريج : الأبيات في روضة العقلاء ونزهة الفضلاء - لأبي حاتم البستي (ت ٣٥٤ هـ) ص ١٠٥

ووجدت في أمثال العسكري : ١ : ١٠٢ شطراً منسوباً لمحمد بن حازم الباهلي :
قوله

* وَلَا يُقْنَعُ الرَّاجِينَ أَهْلٌ وَمَرْحَبٌ *

وقال عندما وعده النوشجاني شيئاً سأله إياه ثم مظه ، وعاتبه فلم يتتفع بذلك*

: [من البحر الوافر]

- ١ - أبا بشرٍ تطاولَ بي العتابُ
 - ٢ - ولم أتركُ من الأعدارِ شيئاً
 - ٣ - سألتك حاجةً فطويتَ كشحاً
 - ٤ - وسُمتني الدنيةً مستخفاً
 - ٥ - كأنك كنتَ تطلبني بثأراً
 - ٦ - فإن تكُ حاجتي غلبتُ وأعيتُ
 - ٧ - وإن يكُ وقتها شيبَ الغرابُ
 - ٨ - رجوتك حين قيلَ لي ابنُ كسرى
 - ٩ - فقد عجلتَ لي من ذاك وعداً
 - ١٠ - وكلُّ سوفٍ يُنشرُ غيرَ شكٍ
- وطالَ بي التردُّ والطلابُ
الأمُ به وإن كثرَ الخطابُ
على رَغَمٍ ، وللدَّهرِ انقلابُ
كما خُزِمَتُ بأنفها الصِّعابُ
وفي هذا لك العجبُ العجَابُ
فمَعذُورٌ ، وقد وجبَ الثوابُ
فلا قُضيتُ ولا شابَ الغرابُ
وإنك سرُّ مَلِكِهِم اللُّبابُ
وأقربُ من تناوله السحابُ
ويَحْمِلُهُ لطيته الكتابُ

* انظر الأغاني : ١٤ : ١٠٠

التخريج : القصيدة في الأغاني : ١٤ : ١٠٠ - ١٠١

الشرح : (٣) الكشح : ما بين الخاصرة إلى الضلع من الخلف . وطوى كسحه عنه : أعرض عنه وقطعه وطوى كسحه على الأمر : أضمره وستره : قال زهير :

وكان طوى كسحاً على مستكنةٍ فلا هو أبداها ولم يتقدم

(٤) سامه الذل : كلفه إياه واراده عليه . وأنف : جمع أنف . والصعاب : جمع صعب ، وهو من الإبل ضد الذلول .

(٦) أعياء الأمر وأعياء عليه : عجز عنه .

(١٠) يقال مضى لطيته : أي لوجهه الذي يريد . ولنيته التي انتواها .

- | | |
|------------------------------|----------------------------------|
| والشَّيْبُ لِلْجَهْلِ حَرْبٌ | ١ - أَبْعَدَ خَمْسِينَ أَصْبُو؟ |
| أَمْرٌ لَعَمْرُكَ صَعْبٌ | ٢ - سِنَّ وَشَيْبٌ وَجَهْلٌ |
| أَيَّامَ عُودِي رَطْبٌ | ٣ - يَا بْنَ الْإِمَامِ فَهَلَّا |
| وَمَنْهَلُ الْحُبِّ عَذْبٌ | ٤ - وَشَيْبٌ رَأْسِي قَلِيلٌ |
| وَنَصْلُ سَيْفِي عَضْبٌ | ٥ - وَإِذْ سِهَامِي صِيَابٌ |
| مِنِّْي حَدِيثٌ وَقُرْبٌ | ٦ - وَإِذْ شِفَاءُ الْغَوَانِي |
| عَذَّالٌ لِي مَا أَحْبُّوا | ٧ - فَالآنَ لَمَّا رَأَى بِي الـ |
| وَسَاعَدَ الشَّيْبَ لُبٌ | ٨ - وَأَقْصَرَ الْجَهْلُ مِنِّْي |
| قَوْمٌ، أَعَابُ وَأَصْبُو | ٩ - وَأَنْسَ الرُّشْدَ مِنِّْي |
| مَا حَجَّ لَهِ رَكْبٌ | ١٠ - أَلَيْتُ أَشْرَبُ كَأْساً |

التخريج : القصيدة في الديارات : ٢٧٨ عدا البيت الثامن ، وأوردها أبو الفرج في موضعين من ترجمة ابن حازم : ١٤ : ١٠٠ و ١٠٦/١٤ وفي المكان الأول أشار إلى أن المخاطب بها هو إبراهيم بن المهدي ، وفي الموضع الثاني : أنها في خطاب محمد بن زبيدة (الأمين) وهي في مختار الأغاني : ٧ : ٨٩ في خطاب إبراهيم بن المهدي وقد دعاه لشرب النبيذ . وهي في رسائل البلغاء : ٢٧٠ (رسالة بن القارح)

اختلاف الرواية : أثبت رواية الأغاني في المكان الأول وفي المكان الثاني جاء اختلاف في الرواية أثبتته هنا .
 (٦) وإذ شفاء الغواني مني حديث وشرب
 (٧) الآن حين رأى بي عواذ لي ما أحبوا
 وجاء هذا البيت في مختار الأغاني :

فالآن لَمَّا رَأَى بِي عواذ لي ما أحبوا

الشرح : (٣) أيام عودي رطب : يعني هلاً دعوتني للشرب في ميعة الصبا ، وريعان الشباب
 (٥) صياب : جمع صائب كصاحب وصحاب . وصائب يجوز أن يكون من صاب السهم يصوب
 (٨) اللب : هو العقل

(١٠) أليت : أقسمت : أشرب كأساً : أي لا أشرب كأساً . وما مصدرية

كان سعد بن مسعود القطر بلي : أبو إسحاق بن سعد صديقاً لمحمد بن حازم الباهلي ،
فسأله حاجة ، فردّه عنها ، فغضب محمد وانقطع عنه ، بعث إليه بألف درهم فردّها وكتب
إليه : [من البحر السريع]

- ١ - مَسَّعُ الصَّدْرِ مُطِيقٌ لِمَا يَحَارُ فِيهِ الْحَوْلُ الْقَلْبُ
- ٢ - رَاجِعٌ بِالْعُتْبَى فَاَعْتَبْتَهُ وَرُبَّمَا اَعْتَبَكَ الْمَذْنِبُ
- ٣ - اَجَلٌ فِي الدَّهْرِ - عَلَيَّ اَنَّهُ مُوَكَّلٌ بِالْبَسِينِ - مُسْتَعْتَبٌ
- ٤ - سَقِيًّا وَرَعِيًّا لِيَزْمَانَ مَضَى عَنِّي وَسَهْمُ الشَّامِتِ الْاَخِيْبُ
- ٥ - قَدْ جَاءَنِي مِنْكَ مُوَيْلٌ فَلَمْ اَعْرِضْ لَهُ وَالْحُرُّ لَا يَكْذِبُ
- ٦ - اَخْذَرِي مَالاً مِنْكَ بَعْدَ الَّذِي اُودِعْتَنِيهِ مَرْكَبٌ يَصْعَبُ
- ٧ - اَبَيْتُ اَنْ اَشْرَبَ عِنْدَ الرِّضَا وَالسُّخْطِ اِلَّا مَشْرَباً يَعْذُبُ
- ٨ - اَعَزَّنِي الْيَأْسُ وَاَعْنَى فَمَا اَرْجُو سِوَى اللهِ وَلَا اَهْرَبُ
- ٩ - قَارُونَ عِنْدِي فِي الْغِنَى مُعَدَّمٌ وَهَمَّتِي مَا فَوْقَهَا مَذْهَبٌ
- ١٠ - فَاَيُّ هَاتَيْنِ تَرَانِي بِهَا اَصْبُو اِلَى مَالِكَ اَوْ اَرْغَبُ؟

الأغاني : ١٤ : ٩٤ - ٩٥

القطر بلي : نسبة إلى مدينة قطر بلي وهي قرب بغداد يُنسب إليها الخمر (معجم البلدان ٤ / ٣٧١)

التخريج : القصيدة في الأغاني : ١٤ : ٩٥ : والبيتان (٢ - ٣) في الأغاني : ١٤ : ٨٨ : والثالثة
وإن في الدهر ، على صرفة بين الصديقين لمستعتب
وحق مستعتب على هذه الرواية أن تكون منصوبة لأنها اسماً لأن ، وروايته كما في الأصل : أظهر والقصيدة في
الديارات : ٢٨٠ - ٢٨١ : وفي مختار الأغاني : ٧ : ٨٦

الشرح : (٢) أعتبه : أي قبلت عتابه وهو من الأضداد كاشكيتيه (٣) مستعتب : استرضاء
(٥) مويل : تصغير مال
(١٠) أي أرغب عنه

بعث الحسن بن سهل محمد بن حميد في وجهه ، وأمره بجباية مال ، وبحرب قوم من الشراة (١) ، فخان في المال ، وهرب في الحرب ، فقال فيه محمد بن حازم الباهلي : [من البحر المتقارب]

- ١ - تشبه بالأسد الثعلب فغادره مُعْتَقاً يُجْنَبُ
- ٢ - وحاول ما ليس في طبعه فأسلمه الناب والمخلبُ
- ٣ - فلم تُغْنِ عَنْهُ أَبَاطِيلُهُ وَحَاصَ فَأَحْرَزَهُ الْمَهْرَبُ
- ٤ - وَكَانَ مَضِيًّا عَلَى غَدْرِهِ فَعِيْبَ وَالغَادِرُ الْأَخِيْبُ
- ٥ - أَيَا بِنَ حَمِيْدٍ كَفَرْتَ النعي مَ جَهْلًا وَوَسْوَسَكَ الْمَذْهَبُ
- ٦ - وَمَنْتَكَ نَفْسُكَ مَا لَا يَكُونُ وَبَعْضُ الْمُنَى خَلْبٌ يَكْذِبُ
- ٧ - وَمَا زِلْتَ تَسْعَى عَلَى مَنْعَمٍ بِيغْيِي وَتُنْهَى فَلَ تَعْتَبُ
- ٨ - فَأَصْبَحْتَ بِالْبَغْيِ مُسْتَبْدِلًا شَادًا وَقَدْ فَاتَ مُسْتَعْتَبُ

الحسن بن سهل بن عبد الله السرخسي (١٦٦ - ٢٣٦هـ) ، وزير للمأمون ، وهو أحد كبار القادة والولاة في عصره ، اشتهر بالذكاء المفرط والأدب والفصاحة ، وتزوج المأمون ابنته (بوران)

(تاريخ بغداد ٧ : ٣١٩ - الأعلام ٢ : ١٩٢)

محمد بن حميد بن عبد الحميد الطائي الطوسي القائد أبو نهشل ، شاعر عاش في أوائل القرن الثالث الهجري وقد ولي القيادة للحسن بن سهل وهو عم مرثي أبي تمام المقتول في حرب بابك الخرمي (٢١٤هـ)

(المحمدون من الشعراء : ٢٢٣ ، معجم الشعراء : ٣٦٨)

(الوافي ٣ : ٢٩ ، النجوم الزاهرة ٢ : ٢٠٩)

(١) الشراة : الخوارج ، وجاء في اللسان (شري) «والشراة ، الخوارج سُموا بذلك لأنهم غضبوا ولجأوا ، وأما هم فقالوا نحن الشراة لقوله عز وجل «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله» أي يبيعها ويذلها في الجهاد وثمنها الجنة

التخريج : القصيدة في الأغاني : ١٤ : ٩٢

والأبيات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦) في مختار الأغاني : ٧ : ٨٤

الشرح :

(١) أعتق الكلب : جعل في عنقه قلادة . وجنبه كنصر : قاده إلى جنبه

(٣) حاص : حاد وعدل

(٤) مضيًّا : مبالغة في ماضٍ

(٥) وسوس المذهب الرجل : كلمه كلاماً خفياً .

(٦) خلب : يقال : برق خلب إذا كان لا مطر فيه

وبعث ابن حميد لمحمد بن حازم الباهلي مالا واعتذر إليه وسأله الكف عن هجائه ، فلم يفعل ورد المال عليه ، وقال فيه : [من البحر المنسرح]

- | | | | | | | |
|------|----------|-------------|-------------|------------|-------------|------------|
| ١ - | مَوْضِعُ | أَسْرَارِكَ | المريبُ | وَحَشْوُ | أَثْوَابِكَ | العيوبُ |
| ٢ - | وَمَنَعُ | الضَيْفَ | فَضْلَ | زَادِ | وَرَحْلُكَ | الْحَصِيبُ |
| ٣ - | يَا | جَامِعًا | مَانِعًا | بَخِيلًا | لَيْسَ | لَهُ |
| ٤ - | أَبَا | لِرُشَا | يُسْتَمَالُ | مِثْلِي؟ | كَلًّا! | وَمَنْ |
| ٥ - | لَا | أَرْتَدِي | حَلَّةً | لِئِنَّ | بِوَجْهِهِ | مِنْ |
| ٦ - | وَبَيْنَ | جَنَبَيْهِ | لِي | كُلُّومُ | دَامِيَةً | مَا |
| | | | | | هَا | طَبِيبُ |
| ٧ - | مَا | كُنْتُ | فِي | مَوْضِعِ | الهدايا | قريبُ |
| ٨ - | أَنِّي | وَقَدْ | نَشْتُ | الْمَكَوِي | عَنْ | عَجِيبُ |
| ٩ - | وَسَارَ | بِالذَّمِّ | فِيكَ | شِعْرِي | وَقِيلَ | لِي |
| ١٠ - | مَالُكَ | مَالُ | الْيَتِيمِ | عِنْدِي | وَلَا | أَرَى |
| ١١ - | حَسْبُكَ | مِنْ | مُوجَزٍ | بَلِيغٍ | يَبْلُغُ | مَا |
| | | | | | يَبْلُغُ | الْخَطِيبُ |

* انظر الأغاني : ١٤ : ٩١

التخريج : القصيدة في الأغاني : ١٤ : ٩١

والأبيات (٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١) في مختار الأغاني ٧ : ٨٣ - ٨٤

الشرح : (٢) الفضل البقية . والرحل هنا : منزل الرجل ومسكنه وبيته

(٤) الرشوة ، مثلثة الراء : الجعل ، والجمع : رُشا : بالكسر والضم .

(٥) الندبة : كشجرة : أثر الجرح الباقي على الجلد ، والجمع ندب كشجر ، وجمع الجمع أنداب وندوب ، وقيل : الندب

واحد والجمع أنداب وندوب

(٨) نشت : سمع لها صوت عند الكي

وقال ابن حازم : [من البحر الطويل]

- ١ - إذا قُلْتَ في شيء «نعم» فَأْتِمَّهُ
٢ - وإِلَّا فَقُلْ «لا» تَسْتَرْحِ وتُزْحِ بِهَا
- فإنَّ «نعم» دَيْنٌ على الحُرِّ واجبٌ
لئلاَّ يقولَ الناسُ إنَّكَ كاذِبٌ

في مطبوع العقد : «ابن أبي حازم» : انظر المقدمة

التخريج : الأبيات في العقد : ١ : ٢٤٥ : وفي الموشى : ٥٦
وهما في غرر الخصائص الواضحة : ٢٥٧ بلا نسبة : والثاني فيه
وإلاَّ فقل «لا» واسترح وأرح بها لكيلا يقول الناس إنك كاذب
وهي في المستطرف ١/١٩٨ بلا نسبة

وقال في محمد بن حميد لما شخص إلى حيث وجهه الحسن بن سهل : [من البحر

[المنسرح]

- ١ - إذا استقلَّتْ بِكَ الرِّكَابُ فَحَيْثُ لَا دَرَّتِ السَّحَابُ
- ٢ - زَالَتْ سِرَاعاً وَزُلَّتْ يَجْرِي بَيْنِكَ الظَّبْيُ وَالغُرَابُ
- ٣ - بَحَيْثُ لَا يُرْتَجَى إِيَابُ وَحَيْثُ لَا يَبْلُغُ الكِتَابُ
- ٤ - فَقبَلْ مَعْرُوفِكَ امْتِنَانُ وَدُونَ مَعْرُوفِكَ العَذَابُ
- ٥ - وَخَيْرُ أَخْلَاقِكَ اللُّوَاتِي تَعَافُ أمثَالهَا الكِلَابُ

التخريج : الأبيات في الأغاني : ١٤ - ٩٢ - ٩٣ : وفي مختار الأغاني : ٧ : ٨٤

والأبيات (١ ، ٢ ، ٣) في شرح المقامات - للشريشي : ١ : ٣٨٩ منسوبة لأبي حازم وهو تصحيف : والبيتان (١ ، ٣) في

المحاسن والمساويء : ٣١٧ (دار صادر)

الشرح : (١) استقلَّتْ به الرِّكَابُ : أي رحل

فحيث لا درَّتْ السحاب : دعاء بعدم السقيا

اختلاف الرواية :

في شرح الشريشي

حيث	لا	يُتَغَى	فلاح	وحيث	لا يُرْتَجَى	إِيَابُ
فقبل	مَعْرُوفِكَ	امْتِنَانُ	ودون	مِيعَادِكَ	العذاب	

وقال في دير عُمْرٍ كَسْكَرَ : [من البحر البسيط]

- ١٩ -

- ١ - بعُمْرٍ كَسْكَرَ طابَ اللّهُوُ والطَّرَبُ
٢ - وفتيةٌ بذلّوا لِلْكَأْسِ أَنْفُسَهُمْ
٣ - وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ الْقَصْفِ مَا وَجَدُوا
٤ - مُحَافِظِينَ إِنْ اسْتَجَدَّتْهُمْ دَفَعُوا
٥ - نَادَمْتُ مِنْهُمْ كِرَاماً سَادَةً نُجْباً
٦ - فَلَمْ نَزَلْ فِي رِيَاضِ الْعُمْرِ نَعْمَرُهَا
٧ - وَالزَّهْرُ يَضْحَكُ وَالْأَنْوَاءُ بَاكِيةُ
٨ - وَالْكَأْسُ فِي فَلَكِ اللَّذَاتِ دَائِرَةٌ
٩ - وَالذَّهْرُ قَدْ طُرِفَتْ عَنَّا نَوَاطِرُهُ
وَالْيَادَكَارَاتُ وَالْأَدْوَارُ وَالنُّجْبُ
وَأَوْجِبُوا لِرَضِيْعِ الْكَأْسِ مَا يَجِبُ
وَأَنْهَبُوا مَا لَهُمْ فِيهَا وَمَا اكْتَسَبُوا
وَأَسْخِيَاءَ إِنْ اسْتَوْهَبَتْهُمْ وَهَبُوا
مُهَذَّبِينَ نَمَّتْهُمْ سَادَةٌ نُجْبُ
قَصْفًا وَتَغْمُرُنَا اللَّذَاتُ وَالطَّرَبُ
وَالنَّايُ يُسْعِدُ وَالْأَوْتَارُ تَصْطَخِبُ
تَجْرِي وَنَحْنُ لَهَا فِي دُورِهَا قُطْبُ
فَمَا تُرَوِّعُنَا الْأَحْدَاثُ وَالنُّوبُ

التخريج : القصيدة في الديارات : ٢٧٥ - ٢٧٦
وفي معجم البلدان : ٤ : ١٥٤ - ١٥٥ (عُمْرُ كَسْكَرَ)
وفي مسالك الأبصار : ٣١١

اختلاف الروايات :

في معجم البلدان (١) : والبازَكَارات . . . طاب اللّهُوُ واللعب
(٣) : كسبوا
في مسالك الأبصار : (١) الباذَكَارات

الشرح : ١ - عُمْرُ كَسْكَرَ : دير في شرقي واسط ، وهو حسن جيد البناء تحيط به البساتين وبينه وبين دجلة تحيل فلا يراه القاصد حتى يلتصق بحائطه

(معجم البلدان ٤ / ١٥٤)

الأدوار جمع دَوْر هو الطبقة من الشيء المدار بعضه فوق بعض ، وقد يكون يحمل معنى الغناء والنُّجْبُ : جمع نجيب وهو الفاضل على مثله النفيس في نوعه وعنى بهم الشرب

قال الجاحظ : وأنشدتُ لابن حازم يعاتب رجلاً في حجابِه : [من البحر المتقارب]

- ١ - صَحْبِيكَ إِذْ أَنْتَ لَا تُصْحَبُ وَإِذْ أَنْتَ لَا غَيْرُكَ الْمَوْكِبُ
- ٢ - وَإِذْ أَنْتَ تَفْرَحُ بِالزَّائِرِينَ وَنَفْسُكَ وَنَفْسُكَ تَسْتَحْجِبُ
- ٣ - وَإِذْ أَنْتَ تُكْثِرُ ذَمَّ الزَّمَانِ وَمَشِيكَ أضعافُ مَا تَرْكَبُ
- ٤ - فَقُلْتُ : كَرِيمٌ لَهُ هِمَّةٌ يَنَالُ فَأَدْرِكُ مَا أَطْلُبُ
- ٥ - فَنِلْتُ فَأَقْصَيْتَنِي عَامِداً كَأَنِّي ذُو عُرَّةٍ أَجْرَبُ
- ٦ - وَأَصْبَحْتُ عَنْكَ إِذَا مَا أَتَيْتُ... تٌ دُونَ الْوَرَى كُلَّهُمْ أُحْجَبُ

التخريج : الأبيات في رسائل الجاحظ «كتاب الحجاب» : ٢ : ٦١ وهي في طراز المجالس والأبيات دون السادس في المحاسن والمساوىء : ٢٨٢ (دار صادر) بلانسية والأول والثاني والثالث في المتع في علم الشعر وعمله : ٤١٨

اختلاف الراوية في المحاسن والمساوىء :
٤ فقلت : كريم له همة ينال فأدرك ما أطلبُ
٥ فنلت وأقصيتني جانباً

وقال محمد بن حازم الباهلي* : [من البحر الطويل]

١ - أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا عَلَى الْمَرْءِ فِتْنَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَقْبَلَتْ أَوْ تَوَلَّتْ

* في أصل بهجة المجالس المطبوع «بن أبي حازم الباهلي» : راجع مقدمة الشعر

التخریج : البيت في بهجة المجالس : ٢ : ٢٩٩

وهو في التمثيل والمحاضرة : ٨٥

وفي نهاية الأرب ٢/٨٨

وقال : [من البحر الطويل]

- ١ - لئن كنت محتاجاً إلى الحلم إنسي
 - ٢ - وما كنت أرضى الجهل خذناً وصاحياً
 - ٣ - فإن قال قوم إن فيه سماجة
 - ٤ - ولي فرس للحلم بالحلم ملجم
 - ٥ - فمن شاء تقويمي فإني مقوم
- إلى الجهل في بعض الأحيان أخرج
ولكنني أرضى به حين أخرج
فقد صدقوا والذل بالحُرُّ أسمع
ولي فرس للجهل بالجهل مسرج
ومن شاء تعويجي فإني معوج

التخريج : في عيون الأخبار : ٣ : ٢٨٩ لمحمد بن وهيب

في معجم الشعراء : ٤٢٩ لمحمد بن حازم الباهلي

في العقد ٣ : ١٤ ، وفي محاضرات الأدباء : ١ : ١١٧ بدون نسبة

والرابع في نقد الشعر : ٤٩ والصناعتين : ٢٧٢ لصالح بن جناح اللخمي وهو في إعجاز القرآن : ٩٥ وفي عيون الأخبار لمحمد

بن وهيب ٢٨٩ / ١

وفي الديارات : ١٧٧

والأبيات في البرصان والعرجان للجاحظ : ١٦٨ بدون نسبة

وهي المستطرف ١ : ١٥٦ بدون نسبة أيضاً وكذلك في حماسة الظرفاء ٧٢ / ١ والأبيات (١ ، ٤ ، ٥) في نهاية الأرب ٦ / ٦٥ بلا نسبة .

والخامس فيه «فمن رام تقويمي»

وأظن أنها لمحمد بن حازم فهي على شاكلة شعره ، وفيها شخصه المتميز

وتنسب للإمام علي في ديوانه ٥٠ ، وهي بدون غزو في تثقيف اللسان ٢٣٤ وحياة الحيوان ١ / ١٩٩

وفي الحماسة البصرية ١٥ / ١ وتهذيب ابن عساكر ٦ / ٣٦٧ لصالح بن جناح

وقال : [من البحر الوافر]

- ١ - وَحِلِّ كَانَ يَخْفِضُ لِي جَنَاحًا
أَفَادَ غِنَى فَنَابَذَنِي جَمَاحًا
٢ - فَقُلْتُ لَهُ وَلِي نَفْسٌ عَزُوفُ
إِذَا حَمَيْتُ تَقَحَّمَتِ الرِّمَاحًا
٣ - سَأُبَدِلُ بِالْمَطَامِعِ فِيكَ يَأْسًا
وَبِالْيَأْسِ اسْتِرَاحَ مَنْ اسْتِرَاحًا

التخريج : الأبيات في العقد : ٢ : ٣٤٧

قال : عندما مرّ في سفر له بقوم من بني نُمير ، فسألوا منه بعيراً له عليه ثقله * [من البحر

[الطويل]

- ١ - نُمَيْرٌ : أَجْبِنًا حَيْثُ يَخْتَلِفُ الْقَنَا
٢ - وَمَنْعَ قِرَى الْأَضْيَافِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ
٣ - وَبَغِيًّا عَلَى الْجَارِ الْقَرِيبِ إِذَا طَرَأَ
٤ - عَلَى أَنْكُمْ تَرْضَوْنَ بِالذَّلِّ صَاحِبًا
٥ - أَمَا وَأَبِي إِنَّا لَنَعْفُو وَإِنَّا
٦ - نَكِيدُ الْعِدَا بِالْحِلْمِ مِنْ غَيْرِ ذِلَّةٍ
٧ - نَفَى الضَّمِّ عَنَّا أَنْفُسَ مُضْرِيَّةٍ
٨ - وَإِنَّا لَمِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ فِي التِّي
٩ - وَإِنَّ لَنَا بِالثُّرَى قَبْرًا مُبَارَكًا
١٠ - وَمَا نَابَنَا صَرْفُ الزَّمَانِ بِسَيِّدٍ
١١ - وَلَوْ أَنَّ قَوْمًا يَسْلُمُونَ مِنَ الرَّدَى
١٢ - أَبِي اللَّهِ أَنْ يَهْدِي نُمَيْرًا لِرُشْدِهَا
- وَلَوْ مَاءً وَبُخْلًا عِنْدَ زَادٍ وَمِرْوَدٍ؟
وَلَا عَدَمٍ ، إِلَّا حَذَارَ التَّعَوُّدِ
عَلَيْكُمْ وَخَتَلَ الرَّكِبِ الْمُتَفَرِّدِ
وَتَعْطُونَ مَنْ لَأَحَاكُمُ الضَّمِّ عَنْ يَدِ
عَلَى ذَاكَ أَحْيَانًا نَجُورَ وَنَعْتَدِي
وَنَعْشَى الْوَعَى بِالصَّدْقِ لَا بِالتَّوَعُّدِ
صِرَاحُ وَطَعْنُ الْبَاسِلِ الْمُتَمَرِّدِ
هِيَ الْغَايَةُ الْقُصْوَى بَعِزٍّ وَسُودِدِ
وَبِالصَّيْنِ قَبْرًا عِزًّا كُلُّ مُوَحِّدِ
بَكَيْنًا عَلَيْهِ أَوْ يُؤَافِي يَسِيدِ
سَلِمْنَا وَلَكِنَّ الْمَنَايَا بَمَرْ صَدِ
وَلَا يَرْشُدِ الْإِنْسَانَ إِلَّا بِمُرْشِدِ

* الثقل : متاع المسافر

التخريج : القصيدة في الأغاني : ١٤ : ١٠٣ - ١٠٤ وفي مختار للأغاني : ٩٠ - ٩١

الشرح : (١) المزود : وعاء الزاد

(٣) طرأ على القوم : أتاهم من غير أن يعلموا . والختل الخداع . وقد سهّل الهمز في طرأ

(٤) لاحاه : نازعة . وعن يد : عن ذلّة في مختار الأغاني :

اختلاف الراوية : (٣) وبغياً على الجار القريب إذا دنا . . إليكم وسل الراكب المتفرّد

(٨) وإنا لمن قيس بن عيلان في الكنى

(٩) يفتخر بهذا البيت بمآثر قتيبة بن مسلم الباهلي - وهو باهلي مثله - ويتمدح بفتوحه التي كان فيها عز الإسلام والمسلمين .

وذلك أن الحجاج ولاء خراسان فغزا بلاد ما وراء النهر ، وافتتح بخارى وسمرقند وخوارزم ، ووصل في فتوحه إلى كاشغر من

بلاد الصين ، وقتل سنة ٩٦ هـ

(١١) المرصد والمرصاد : الطريق

وقال أيضاً : [من البحر الطويل]

- ١ - زَرَعْنَا فَلَمَّا سَلَّمَ اللهُ زَرَعْنَا
٢ - بُلِينَا بِكُوفِيٍّ حَلِيفِ مَجَاعَةٍ
٣ - أَتَى مُسْتَعِيداً مَا يُكَذِّبُ دُونَهُ
٤ - فَطَوَّراً بِالْحَاحِ عَلِيٍّ وَغِلْظَةٍ
٥ - وَلَوْلَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَعْنَى ابْنَ حَامِدٍ
٦ - فَكُفُّوا الْأَذَى عَنْ جَارِكُمْ وَتَعَلَّمُوا
وَأَوْفَى عَلَيْهِ مِنْجَلٌ بِحِصَادِ
أَضْرَّ عَلَيْنَا مِنْ وَبَا وَجَرَادِ
وَلَجَّ بِارْغَامٍ لَهُ وَبِعَادِ
وَطَوَّراً بِخَبْطِ دَائِمٍ وَفَسَادِ
لَرَحَلْتُهُ عَنْ تَسْتُرٍ بِسَوَادِ
بَأْسِي لَكُمْ فِي الْعَالَمِينَ مُنَادِي

* انظر الأغاني : ١٤ : ١٠٤ .

التخريج : الأبيات في الأغاني : ١٤ : ١٠٥
والأول والثاني في شرح المقامات للشريشي ١/٢٤٦ غير منسويين

اختلاف الرواية : في شرح الشريشي :

(١) زرعنا فلما أثمر الله زرعنا

(٢) أضرب زرع من وبا وجراد

الشرح :

(١) أوفى عليه : أشرف

(٢) الدبا : أصغر الجراد والنمل

(٣) ما يكذب دونه ، أي ما يشني عن الزرع حتى يستولي على حصة الخراج منه .

وقال ابن حازم الباهلي [من البحر المنسرح]

- ١ - وَصَاحِبٍ كَانَ لِي وَكُنْتُ لَهُ
- ٢ - كُنَّا كَسَاقٍ تَسْعَىٰ بِهَا قَدَمٌ
- ٣ - حَتَّىٰ إِذَا دَبَّتِ الْحَوَادِثُ فِي
- ٤ - ازورًا عَنِّي وَكَانَ يَنْظُرُ مِنِّي
- ٥ - وَكَانَ لِي مُؤْنِسًا وَكُنْتُ لَهُ
- ٦ - حَتَّىٰ إِذَا اسْتَرْفَدَتْ يَدِي يَدَهُ
- أَشْفَقَ مِنِّي وَالِدِي عَلَيَّ وَكَلِدِي
- أَوْ كَذَارِعٍ نَيْطَتْ إِلَيَّ عَضْدِي
- عَظْمِي وَحَلَّ الزَّمَانُ مِنِّي عَقْدِي
- طَرْفِي وَيَرْمِي بِسَاعِدِي وَيَدِي
- لَيْسَتْ بِنَا حَاجَةً إِلَيَّ أَحَدِي
- كُنْتُ كَمُسْتَرْفِدٍ يَدَ الْأَسَدِ

التخريج : الأبيات : (١-٢-٣-٤) في العقد : ٢ : ٣٤٧ لابن حازم وهي في المحاسن والمساوىء : ٥٦٨ (دار صادر) نسبتها لبعض الكتاب وفيها اختلاف في الترتيب . والأبيات (١-٣-٤) في الحيوان : ٥ : ٥١٨-٥١٩- وفيها اختلاف بالرواية والبيت الرابع في عيون الأخبار : ٣ : ١١١ بدون نسبة والأبيات في الصداقة والصديق : ٥٣ دون البيتين الأخيرين ونسبها في البهجة : ١ : ٧١٢ لأبي الشيبص ، وكذلك في البرصان والعرجان : ٢٧٢ وفي المحاسن والأضداد : ٤١ لابن حازم والأبيات (١-٢-٥) في عيون الأخبار : ٣ : ٨١

اختلاف الرواية : البيت الأول في الحيوان : أي أخ كان لي وكنت له
والثالث فيه «حتى إذا قارب الحوادث من خطوي.....»
والرابع فيه «احول عني وكان ينظر من عيني.....»
والبيت الثالث في بهجة المجالس «حتى إذا حلت الحوادث من ساحتني.....»
وفي المحاسن والمساوىء «حتى إذا أمكن الحوادث من حظي.....»
والرابع في المحاسن والمساوىء ويرمي عن ساعدي ويدي»

وقال أيضاً [من مجزوء الرمل]

- ١ - كَمْ إِلَى كَمْ أَنْتَ لِلْحِرِّ
صِ وَالْأَمَالِ عَبْدٌ
... يَ إِذَا لَمْ يَكُ جَدُّ
- ٢ - لَيْسَ يُجَدِّي الْحِرْصُ وَالسَّعْدُ
يَ إِذَا لَمْ يَكُ جَدُّ
- ٣ - مَا لِمَا قَدَّرَ اللَّهُ هُ مِنْ الْأَمْرِ مَرْدٌ
وَجَرَى بِالْخَيْرِ سَعْدٌ
- ٤ - قَدْ جَرَى بِالشَّرِّ نَحْسٌ
يَهْمَا قَبْلُ وَبَعْدُ
- ٥ - وَجَرَى النَّاسُ عَلَى جَرِّ
دَهْرٍ وَالْأَيَّامِ عَهْدٌ
- ٦ - أَمِنُوا الدَّهْرَ وَمَا لِدَّ عُ وَأَفْنَى مَا أَعْدُوا
فَأَصْطَلَمَ الْجَمُّ فَلَ بِهَا جَزْرٌ وَمَدُّ
- ٧ - غَاهُمُ فَاصْطَلَمَ الْجَمُّ عُ وَأَفْنَى مَا أَعْدُوا
- ٨ - إِنَّهَا الدُّنْيَا فَلَا تَحْ فَلَ بِهَا جَزْرٌ وَمَدُّ

التخريج : الأبيات في العقد ٣ : ٢٠٧ - ٢٠٨
والأبيات (١ ، ٢ ، ٣) في شرح الشريشي على المقامات ١ : ٣٢٤ : منسوبة لمحمود الوراق والقصيدة بلا نسبة في بهجة
المجالس : ١٥٦ / ١ - ١٥٧
وهي في جامع بيان العلم : ١ : ١٧٠

قال ابن حازم : [من مجزوء الكامل]

نالَ الغِنَى مِنْ غَيْرِ كَدِّهِ
لُ فَكُلُّهُمْ يَسْعَى بِجَدِّهِ

١ - لا تَعْجَبَنَّ لِأَحْمَقٍ
٢ - وَلِعَاقِلٍ مَا يَسْتَقِيلُ

التخريج : البيتان في بهجة المجالس : ١ : ١٨٨
وهما في فصل المقال : ٢٣٠ : وهما في التمثيل والمحاضرة : ٨٥

اختلاف الرواية : في فصل المقال : «نال العلاء

ولعاقل ما يستتب

وفي التمثيل والمحاضرة : ولعاقل ما يستتب فكلهم يسعى بجده

قال : [من البحر المجتث]

وَصِيلُ خُمَاراً بِخَمْرِ
زَادَ إِلَى حَيْثُ تَدْرِي

١- صِيلُ خَمْرَةً بِخَمَارٍ
٢- وَخُذْ بِحَظِّكَ مِنْهَا

* انظر الأغاني ١٤ : ٩٥ - ٩٦

التخريج : البيتان في الأغاني : ١٤ : ٩٥ : ٩٦ : والديارات ٢٧٩ والمسالك : ٣١١ وشرح الشريشي على المقامات ١ : ٣٤٩ - ٣٥٠ وذكر خير الأبيات كما في الأغاني

الشرح : (١) خمار الخمر : ما خالط من سكرها

وقال : [من البحر الكامل]

- ١ - وَفَعَلْتَ بِي فِعْلَ الْمُهَلَّبِ إِذْ غَمَرَ الْفَرَزْدَقَ بِالنَّدَى الدَّيْرِ
٢ - فَبَعَثْتَ بِالْأَمْوَالِ تُرْغِينِي كَلًّا وَرَبُّ الشَّفْعِ وَالْوَثْرِ
٣ - لَا أَلْسُ النِّعْمَاءِ مِنْ رَجُلٍ أَلْسُهُ عَارًا عَلَى الدَّهْرِ

التخريج

الأبيات في طبقات ابن المعتز : ٣٠٩ والثالث قبل الثاني فيها وهي في وفيات الأعيان : ٣ : ٨٠
والثالث في الأغاني : ١٤ : ٨٧ وفي الديارات : ٢٨٠

اختلاف الرواية :

(١) في الطبقات كعم الفرزدق بالندی الدئر

قال الأمدى في الموازنة :

وقد أحسن محمد بن حازم الباهلي في قوله : [من البحر الطويل]

- ١ - أبا جعفر يا ابن الجحاحجة الغرُّ
٢ - وقد لبستني منك بالأمس نعمة
٣ - على أنه إن أمكنت أو تعذرت
بدت حاجة والحرُّ يأوي إلى الحرُّ
فهل لك في أخرى عوان إلى بكر
فإنك بين الشكر مني والعذر

ومن مליح شعره ، قوله : [من البحر الطويل]

- ١ - أيا بن سعيد جُزّتَ بي غايةَ البرِّ
 - ٢ - وإنَّ امرءاً أعطاك مجهودَ شكرِهِ
 - ٣ - ثقلَبُ حالٍ للفتى بعدَ حالةٍ
- وَحَمَلْتَنِي مَا لَا أُطِيقُ مِنَ الشُّكْرِ
وَقُتَّ وَلَمْ يَبْلُغْ مَدَاكَ لَفِي عُدْرِ
وَتَبَقِيَ أَيَادِي حُرَّةٌ لَفَتِي حُرٌّ

التخريج : الأبيات في الديارات : ٢٧٩

كان محمد بن حازم قال قصيدته التي يقول فيها : [من البحر الطويل]

١ - فيا شامِتاً مهلاً فكم من شماتةٍ تكونُ لها العقبى لقاصمةِ الظُّهرِ

التخريج : الخبر مع الشعر في المحاسن والمساوىء (دار صادر) : ٣٣٠
وذكر بعد البيت خيراً أنظره هناك ، ولم أجد من هذه القصيدة إلا ما ذكره البيهقي ، وقد يكون منها الأبيات الثلاثة التي
أنشدها الشايشي في الديارات أولها قوله

أيا بن سعيد جزت بي غاية البرِّ وحملتني ما لا أطيق من الشكرِ

وقال أيضاً : [من مجزوء الرمل]

- ١ - قَدْ بَلَّوْتُ النَّاسَ طُرًّا لَمْ أَجِدْ فِي النَّاسِ حُرًّا
- ٢ - صَارَ حُلُو النَّاسِ فِي الْعَيْ... نِ إِذَا مَا ذِيقَ مَرًّا

التخریج : البيتان في المعقد : ٢ : ٣٤٨

وقال محمد بن حازم الباهلي : [من البحر البسيط]

- ١ - يَراقِدُ اللَّيْلَ مَسْروراً بِأَوَّلِهِ
٢ - لا تَفْرَحَنَّ بِلَيْلٍ طابَ أَوَّلُهُ
٣ - أَفْنَى القُرُونِ التي كانتَ مُنعمَةً
٤ - كَمْ قَدْ أَبادَتْ صروفُ الدَّهْرِ مِنْ مَلِكٍ
٥ - يا مَنْ يَعانِقُ دُنْياً لا بقاءَ لَها
٦ - هَلْأَ تَرَكَتَ مِنَ الدُّنْيا مُعانِقَةً
٧ - إِنْ كُنْتَ تَبْغِي جِناحَ الخُلْدِ تُسْكِنُها
- إِنَّ الحِواثِ قَدْ يَطْرُقَنَّ أَسْحاراً
فَرُبَّ آخِرِ لَيْلٍ أَجَّحَ النَّاراً
كَرُّ الجَدِيدِينَ إِقبالاً وَإِدْباراً
قَدْ كانَ في الدَّهْرِ نَفاعاً وَضَراراً
يُمسي وَيُصْبِحُ في دُنْياهُ سَفاراً
حَتَّى تُعانِقُ في الفِرْدَوْسِ أَبْكاراً
فَيَبْغِي لَكَ أَنْ لا تَأْمَنَ النَّاراً

التخريج : البيت الأول في معجم الشعراء : ٣٧١ ، وفي البيان والتبيين ٢٠٢/٣

وفي الحيوان ٦ : ٥٠٨

والبيتان (١ - ٢) في تفسير القرطبي : ٢٠ : ٢ منسوبان لابن الرومي وليس في ديوانه ، ولا من مذهبه

والآيات عدا الثاني في إحياء علوم الدين للغزالي : ٢٠٨/٣ بلا نسبة

والأول والثاني في حياة الحيوان الكبرى ٣٠٣/٢ بلا نسبة

قال محمد بن حازم : [من البحر الطويل]

- ١ - تَمَادَى بِهِ الْهَجْرَانُ وَاسْتَحْسَنَ الْهَجْرَا
٢ - فَوَاللَّهِ مَا اسْتَسْنَنْتُ بَعْدَ مَوَدَّةٍ
٣ - فَإِنْ عَادَ فِي وِدِّي رَجَعْتُ لِيُودِهِ
٤ - وَإِنْ مَالَ عَنِّي خَائِبًا نَحْوَ عُدْرِهِ
٥ - أَعْدُ لِمَنْ أَبْدَى الْعَدَاوَةَ مِثْلَهَا
- وَأَلَى يَمِينًا لَا يُكَلِّمُنِي الدَّهْرَا
صَدِيقًا وَلَا أَرْهَقْتُ ذَا زَلَّةٍ عُسْرَا
وَالْأَفَائِي لَا أَحْمَلُهُ إِصْرَا
تَسَلَّيْتُ عَنْهُ وَاسْتَعَرْتُ لَهُ صَبْرَا
وَأَجْزِي عَلَى الْإِحْسَانِ وَاحِدَةً عَشْرَا

التخريج : الأبيات في الغرر والعرر : ٤٣٥

وقال محمد بن حازم الباهلي : [من البحر الوافر]

- ١ - يَطُولُ بِقُرْبِكَ الْيَوْمَ الْقَصِيرُ وَيَرْحَلُ إِنَّ مَرَرْتَ بِنَا السُّرُورُ
٢ - لِقَاؤُكَ لِلْمُبَكَّرِ فَالُ سُوءٍ وَوَجْهُكَ أَرْبَعَاءُ لَا تَدُورُ

التخريج : البيتان في الزهرة : ٢ : ١٦٠

وهما في الفرر والعرر : ٤٥٧ بلا نسبة

وقال محمد بن حازم : [من البحر الطويل]

- ١ - فِيا شائِخاً أَقْصِرْ عِناكَ مُقْصِراً
 - ٢ - سَتَقْرَعُ سِناً أَوْ تَعْضُ نَدامَةً
 - ٣ - وَيَلْقَاكَ رُشْدٌ بَعْدَ غَيْكِ وَأَعْظُ
- فإنَّ مَطايا الدَّهْرِ تَكْبُو وتَعَثُّ
يَدِيكَ إِذا خَانَ الزَّمانُ وتَبْصُرُ
ولَكنَّهُ يَلْقَاكَ ، والأمرُ مُدْبِرُ

التخریج : الأبيات في شرح المقامات للشريشي : ١ : ١٨١

وقال : [من البحر المنسرح]

- ١ - أَرْضَ مِنْ الْمَرْءِ فِي مَوَدَّتِهِ بِمَا يُؤَدِّي إِلَيْكَ ظَاهِرُهُ
٢ - مَنْ يَكْشِفُ النَّاسَ لَا يَرَى أَحَدًا يَصْحُ لَهُ مِنْهُ سَرَائِرُهُ
٣ - تُوشِكُ أَنْ لَا تُتِمَّ وَصَلَ أَخٍ فِي كُلِّ زَلَّاتِهِ تَنَافِرُهُ
٤ - إِنْ سَاءَنِي صَاحِبِي أَحْتَمَلْتُ وَإِنْ سَرَّ فَإِنِّي أَخُوهُ شَاكِرُهُ
٥ - أَصْفَحُ عَنْ ذَنْبِهِ وَإِنْ طَلَبَ الـ... عُدْرَ فَإِنِّي عَلَيْهِ عَازِرُهُ

التخريج : الأبيات في العقد : ٢ : ٣١٢

والأبيات (١ ، ٢ ، ٣) في الغرر والعرر : ٤٣١ بلا نسبة

وفيه :

(٢) : من يكشف الناس لم يجد أحداً تصح منهم له سرائره

(٣) : يوشك أن لا يتم وصل أخ في كل زلاته تنافره

وقال أيضاً : [من البحر المتقارب]

- ١ - فَلَا تَحْرِصَنَّ فَإِنَّ الْأُمُورَ بِكَفِّ
٢ - فَلَيْسَ يَأْتِيكَ مِنْهَا وَلَا قَاصِرٌ عَنكَ مَقَادِيرُهَا
مَأْمُورُهَا

التخريج : البيتان في العقد : ٣ : ٢٠٧
ورأيتها في روضة العقلاء منسوبة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه

قال محمد بن حازم الباهلي لما مرّ به أحمد بن سعيد بن سالم وهو على بابه ولم يسلم عليه
سلاماً يرضاه ، وكتبها في رقعة وأتبعه بها* : [من البحر السريع]

- ١ - وَبَاهِلِيٍّ مِنْ بَنِي وَائِلٍ
٢ - قَطَّبَ فِي وَجْهِ خَوْفِ الْقِرَى
٣ - وَأَظْهَرَ التِّيهِ فَتَائِيَّتُهُ
٤ - أَعْرَثَهُ إِعْرَاضَ مُسْتَكْبِرٍ
- أَفَادَ مَالاً بَعْدَ إِفْلَاسِ
تَقْطِيبَ ضَرْغَامٍ لَدَى الْبَاسِ
تِيَهُ أَمْرِيٍّ لَمْ يَشُقَّ بِالنَّاسِ
فِي مَوْكَبٍ مَرًّا بِكِنَاسِ

* انظر الأغاني : ١٤ : ٨٧ - ٨٨

التخريج : الأبيات في الأغاني : ١٤ : ٨٨

وفي مختار الأغاني : ٧ : ٨٢ - ٨٣

وقال : [من البحر البسيط]

- ١- أَضْرَعُ إِلَى اللَّهِ لَا تَضْرَعُ إِلَى النَّاسِ
٢- وَاسْتَعْنُ عَنْ كُلِّ ذِي قُرْبَى وَذِي رَحِمٍ
٣- فَالرِّزْقُ عَنْ قَدَرٍ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ
٤- فَكَيْفَ أَبْتِاعُ فَقْرًا حَاضِرًا بِغِنًى
- واقنعُ بئأسٍ فإنَّ العِزَّ في اليأسِ
إنَّ الغنيَّ من استعنى عن النَّاسِ
في كَفٍّ لا غافلٌ عنِّي ولا ناسي
وكَيْفَ أَطْلُبُ حَاجَاتِي مِنَ النَّاسِ

التخريج : الأول والثاني في العقد : ٣ : ٢٠٧
وهما في شرح الشريشي على المقامات : ١ : ٣٢٤
وقبلها «قال : ابن أبي حازم» وهو تحريف راجع مقدمة الشعر
والآيات (١ ، ٣ ، ٤) في غرر الخصائص الواضحة : ٢٩١

اختلاف الرواية : ١ - في الشريشي

«استعنى بالله لا تضرع إلى الناس»

وقال أيضاً : [من مجزوء الرمل]

- ١ - طِبُّ عَنِ الْإِمْرَةِ نَفْسًا وَأَرْضَ بِالْوَحْشَةِ أُتْسًا
٢ - مَا عَلَيْهَا أَحَدٌ يَسَا..... وَى عَلَى الْخَيْرَةِ فَلْسًا

التخريج : البيتان في العقد : ٣ : ٢١٤

وفي الغرر والعرر : ٤٦١ نسبيهما لمحمد بن عبد الله بن طاهر والثاني فيه :

ما رأينا أحداً يسا..... وى على الخيرة فلسا

ومن شعره في القناعة قوله : [من البحر البسيط]

- ١- مَنْ أَعْمَلَ الْيَأْسَ كَانَ الْيَأْسُ جَاعِلُهُ
 - ٢- وَمَنْ رَمَاهُمْ بَعَيْنِ الطَّامِعِينَ رَأَى
 - ٣- الْيَأْسُ خَيْرٌ وَمَا لِلنَّاسِ مِنْ ثَمَرِ
- معظماً أبداً في أعين الناس
ذلاً وحسوه مر المنع في كاس
هات امرءاً ذل بعد اليأس للناس

التخريج : الأبيات في الديارات : ٢٨١

قال ابن حازم : [من البحر البسيط]

- ١ - لِلنَّاسِ مَالٌ وَبِي مَالَانَ مَاهُمَا
٢ - مَالِي الرِّضَا بِالَّذِي أَصْبَحْتُ أَمْلِكُهُ
- إِذَا تَحَارَسَ أَهْلُ الْمَالِ أَحْرَاسُ
وَمَالِي الْيَأْسُ مِمَّا يَمْلِكُ النَّاسُ

التخريج : البيتان في عيون الأخبار : ٣ : ١٨٣

وهما في الزهرة ٢ / ١٨٠

وفي الأمالي الخميسية ٢ / ٩٧ مع خبر

وقال محمد بن حازم : [من البحر الوافر]

- ١ - جَعَلْتُ مَطِيَّةَ الْأَمَالِ يَأْسًا
 - ٢ - فَتِلْكَ مَطِيَّةُ الْأَمَالِ غُفْلًا
 - ٣ - لَعَمْرُكَ لِلْقَلِيلِ أَصُونٌ وَجَهِي
 - ٤ - أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طَلْبِي كَثِيرًا
 - ٥ - فَعِشْ بِالْقَوْتِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ
 - ٦ - وَلَا تَرْغَبْ إِلَى أَحَدٍ بِحَرَصٍ
 - ٧ - وَقَدْ رَحَلَ الشَّبَابُ وَحَلَّ شَيْبٌ
- فَأَوَانِي إِلَى كَنْفٍ وَسِيعٍ
بِلا رَحْلِ يُشَدُّ وَلَا نُسُوعٍ
بِهِ فِي الْأَوْحَادِينَ وَفِي الْجَمِيعِ
تُمدُّ إِلَيْهِ أَعْنَاقُ الْخُضُوعِ
كَمَصِّ الطِّفْلِ فَيْقَاتِ الضَّرُوعِ
رَفِيعٍ فِي الْأَنْامِ وَلَا وَضِيعِ
فَهَلْ لَكَ فِي شَبَابِكَ مِنْ رُجُوعِ

التخريج : القصيدة في الديارات : ٢٨١ - ٢٨٢

الآيات (٣ - ٤ - ٥ - ٦) في بهجة المجالس : ٢ : ٣١٢

البيتان [١ - ٢] في بهجة المجالس : ١ : ١٦٠

اختلاف الرواية : (١) فأواني إلى كنف وديع : في بهجة المجالس

الشرح : (٢) النسوع : واحدها النسع : سير أو جبل عريض تشد به الرحال

وأشدد له أبو هفان : [من مخلع البسيط]

- ١ - أَشَدُّ مِنْ فَاقَةٍ وَجُوعِ إِغْضَاءِ حُرٍّ عَلَى خُضُوعِ
٢ - فَارُضَ مِنْ الدَّهْرِ قُوتَ يَوْمِ وَأَنْتَ بِالْمَنْزِلِ الرَّفِيعِ
٣ - وَأَرْحَلَ إِذَا أَجْدَبَتْ بِلَادُ مِنْهَا إِلَى الْخِصْبِ وَالرَّبِيعِ
٤ - لَعَلَّ دَهْرًا أَتَى بِنَحْسِ يَكْرٍ بِالسَّعْدِ فِي الرَّجُوعِ

التخريج : الأبيات في الورقة : ١١٧ ، وفي التحف والأنوار : ٤٣
والثالث والرابع في الفرج بعد الشدة «للقاضي التنوخي» : ٥ : ٢٤

اختلاف الرواية : (٤) في التحف : لعلَّ نجماً جرى بنحس
في الفرج : لعل دهرًا غدا بنحس.

وأشده أبو العباس المبرد لرجل يصف دعوة دعا بها الله عز وجل وقد رأيتها في شعر

محمد بن حازم الباهلي : [من البحر الطويل]

- مَحَلًّا وَلَمْ يَقْطَعْ بِهَا الْبَيْدَ قَاطِعُ
لِوَرْدٍ وَلَمْ يَقْصُرْ لَهُ الْقَيْدَ مَانِعُ
بِجْثَانِهِ فِيهِ سَمِيرٌ وَهَاجِعُ
عَلَى أَهْلِهَا وَاللَّهُ رَأَى وَسَامِعُ
إِذَا قَرَعَ الْأَبْوَابَ مِنْهُنَّ قَارِعُ
أَرَى بِجَمِيلِ الظَّنِّ مَا اللَّهُ صَانِعُ
- ١- وَسَارِيَةٍ لَمْ تَسْرِ فِي الْأَرْضِ تَبْتَغِي
٢- سَرَّتْ حَيْثُ لَمْ تَجِدِ الرِّكَابَ وَلَمْ تُنْخِ
٣- تَمَرُّ وَرَاءَ اللَّيْلِ ، وَاللَّيْلُ ضَارِبُ
٤- إِذَا وَرَدَتْ لَمْ يَرُدِّ اللَّهُ وَفِدَاهَا
٥- تَفْتَحُ أَبْوَابَ السَّمَوَاتِ دُونَهَا
٦- وَإِنِّي لِأَرْجُو اللَّهَ حَتَّى كَأَنِّي

التخریج : الأبيات في زهر الآداب : ٢ : ٨٤٢ ، ونسبها في العقد : ٣ : ٢٢٧ ، لأعرابي وكذلك في البهجة : ٢ : ٢٧٤ ، وبلا نسبة في عيون الأخبار : ٢ : ٨٢٧ وفي بهجة المجالس : ١ : ٣٨٠ : أنشد البيت السادس وقال : قال أعرابي وقد أدخله البعيد ، في شعره : وهو في العقد ٣ : ١٨٠ وعيون الأخبار : ١ : ٣٦ والتمثيل والمحاضرة : ٩ : وفي الكامل : ١ : ٢٣١ نسبة لمحمد بن وهيب والأبيات في شرح الشريشي على المقامات ١ : ١٩٣ منسوبة لأعرابي يصف دعوة .

اختلاف الرواية : في العقد

- (٢) سرت حيث لم تسر الركاب
(٣) تظل وراء الليل والليل ساقط
(٥) تفتح أبواب السماء لو فدها
(٤) إذا سألت لم يردد الله سؤلها
(٦) وإنني لأرجو الله حتى كأنما

في الشريشي

- (٣) تحل وراء الليل ، والليل ضارب
(٤) إذا وفدت لم يردد الله وفدها

وقال ابن حازم : [من البحر الكامل]

- ١ - وَإِذَا الْكَرِيمُ أَتَيْتَهُ بِخَدِيعَةٍ فَرَأَيْتَهُ فِيمَا تَرُومُ يُسَارِعُ
٢ - فَأَعْلَمَ بِأَنَّكَ لَمْ تُخَادِعْ جَاهِلًا إِنَّ الْكَرِيمَ بِفَعْلِهِ يَتَخَادِعُ

وقال محمد بن حازم الباهلي : [من البحر البسيط]

- ١ - هَوْنٌ عَلَيْكَ فَكُلُّ الْأَمْرِ يَنْقَطِعُ وَخَلُّ عَنَّا الْهَمُّ يَنْدَفِعُ
٢ - فَكُلُّ هَمٍّ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ فَرَجٌ وَكُلُّ أَمْرٍ إِذَا مَاضَا قَ يَتَّسِعُ
٣ - إِنَّ الْبَلَاءَ وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ فَالْمَوْتُ يَقْطَعُهُ أَوْ سَوْفَ يَنْقَطِعُ

التخریج : الأبيات في بهجة المجالس : ١ : ١٨٢

وقال محمد بن حازم وتروى لأبي الأسود الدؤلي : [من البحر الطويل]

- ١ - وَإِنِّي لَيْثِنِي عَنِ الْجَهْلِ وَالْخَنَا
وَعَنْ شَتْمِ أَقْوَامٍ خَلَائِقُ أَرْبَعُ
٢ - حَيَاءٌ وَإِسْلَامٌ وَتَقْوَى وَأَنِّي
كَرِيمٌ وَمِثْلِي قَدْ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ
٣ - فَشَتَّانَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِنِّي
عَلَى كُلِّ حَالٍ أَسْتَقِيمُ وَتَظْلَعُ

التخريج : الأبيات في الحماسة البصرية : ٢ : ١٨

والبيتان (١ - ٢) في العقد : ٢ : ٤١٥

والبيتان (١ - ٢) في الفاضل : ٩١ بلا نسبة

ولمحمد بن حازم في لباب الآداب ٢٨٦

ولأبي الأسود الدؤلي في الأغاني (دار الكتب) ١ : ١٤٨

وقال الميمني - رحمه الله - وللفرزدق أبيات تشبهها ، شرح بشار ١٩٧

اختلاف الرواية : في العقد رواية الشطر الثاني من البيت الأول :

«وعن شتم ذي القربى خلائق أربع» وكذلك في الفاضل والشطر الأول في الحماسة البصرية

«حياء وإسلام وبقيا وأنني»

ولا معنى لـ «بقيا» وأخترت رواية العقد

والبيت الثاني في الفاضل

حياء وإيمان ودين وأنني حلیم ومثلي لا يضر وينفع

قال محمد بن حازم الباهلي : [من البحر البسيط]

- ١ - لأشكرنك معروفاً هممت به إنَّ اهتمامك بالمعروفِ معروفٌ
- ٢ - ولا أؤمك إنَّ لم يمضيه قدرٌ فالأمرُ بالقدرِ المجلوبِ معروفٌ

التخريج : لابن حازم في المتحلل ٨٢ ، ومجموعة المعاني ٩٧ ونهاية الأرب ٣/٢٥١ ونسباً لعبد الأعلى في كلمات مختارة ٣/١٦٥ ولعمرو بن المبارك في التذكرة السعدية ١/٣٥٨
وبدون عزوف في عيون الأخبار ٣/١٦٥ أدب الدنيا والدين ١٩١ والبيدع في نقد الشعر ١١٥ وتاريخ بغداد ١١/٧٦
والمستطرف ١/٢٣٧ والعمدة ٢/١٥٨ والفاضل ٩٦ وبهجة المجالس ١/٣١٦ .

وقال محمد بن حازم : [من البحر المنسرح]

- ١ - مَا الْفَقْرُ عَارٌ وَلَا الْغِنَى شَرَفٌ وَلَا سَخَاءٌ فِي طَاعَةٍ سَرَفٌ
- ٢ - مَالِكٌ إِلَّا شَيْءٌ تُقَدِّمُهُ وَكُلُّ شَيْءٍ أَخْرَجْتَهُ تَلَفٌ
- ٣ - تَرْمُكٌ مَالًا لِيُورِثَ يَتَهَذُّ نَاهُ وَتَصَلَّى بِحَرِهِ أَسْفٌ

التخريج : الأبيات في عيون الأخبار : ٢ : ٣٧٣

وقال : [من البحر السريع]

- ١ - وَقَائِلِ كَيْفَ تَهَاجَرْتُمَا؟ فَقُلْتُ قَوْلًا فِيهِ أَنْصَافُ
٢ - لَمْ يَكُ مِنْ شَكْلِي فَتَارَكْتُهُ وَالنَّاسُ أَشْكَالُ وَأَلَافُ

التخريج : البيتان في الورقة : ١١٩ ، وفي المؤلف والمختلف : ٨٥ ، وفي الغرر والعرر : ٤٢٤ بدون نسبة : وفي المحاسن
والمساوىء : ٥٦٧ (دار صادر)

بلا نسبة وفي بهجة المجالس : ١ : ٧١٣ ، ونهاية الأرب : ٢ : ٨٨

والثاني في التمثيل والمحاضرة : ٨٥

والبيتان في حياة الحيوان الكبرى ١/٣١٩ بلا نسبة

اختلاف الرواية : (٢) في الغرر والعرر : «لم يك من شكلي ففارقته» وكذلك في البهجة وفي نهاية الأرب : «لم يك لي شكلاً
ففارقته»
في التمثيل والمحاضرة : ٨٥ : لم يك لي شكلاً ففارقته وللناس أشكال وألأف

وقال : [من مجزوء الخفيف]

- ١ - خُذْ مِنْ الْعَيْشِ مَا كَفَى
وَمِنْ الدَّهْرِ مَا صَفَا
٢ - حَسُنَ الْغَدْرُ فِي الْأَنَا مِ كَمَا اسْتُقْبِحَ الْوَفَا
٣ - صِيلٌ أَخَا الْوَصْلِ إِنَّهُ
لَيْسَ بِالْهَجْرِ مَنْ جَفَا
٤ - عَيْنٌ مَنْ لَا يَرِيدُ وَصْناً لَكَ تُبْدِي لَكَ الْجَفَا

وفي البهجة أنشد الرابع وقبله :

- ٥ - خَلَّ عَنْكَ الْعِتَابَ إِنْ
خَانَ ذُو الْوُدِّ أَوْ هَفَا

التخريج : الأبيات في الأغاني : ١٤ : ٨٦ : وفي مختار الأغاني : ٧ : ٨٢

والبيتان (١ - ٤) في العقد : ٢ : ٣٦٢

والبيت (٤ مع البيت ٥) في بهجة المجالس : ١ : ٧٢٧

وهما في عيون الأخبار : ٣ : ١١٠ وفي العقد : ٣ : ١٣٤

والبيت (٤) في فصل المقال : ٣٨٤

اختلاف الرواية : (٦) في العقد : «عَيْنٌ مَنْ لَا يَجِبُ وَصْناً لَكَ تُبْدِي لَكَ الْجَفَا»

وقال محمد بن حازم : [من البحر الوافر]

بِمِثْلِ الْبِشْرِ وَالْوَجْهِ الطَّلِيْقِ

١ - وَمَا اكْتَسَبَ الْمَحَامِدَ طَالِيُوَهَا

التخريج : البيت في بهجة المجالس : ١ : ٥٩٦

وفي عيون الأخبار : ١ : ٣٦

وقال محمد بن حازم : [من مجزوء الكامل]

- ١- وَصَلُ الْمُلُوكِ إِلَى التَّعَالِي وَوَفَا الْمُلُوكِ مِنَ الْمُحَالِ
- ٢- مَالِي رَأَيْتَكَ لَا تَدُو.....مُ عَلَى الْمَوَدَّةِ لِلرِّجَالِ
- ٣- إِنْ كَانَ ذَا أَدَبٍ وَظَرَ.....فِ قُلْتَ ذَاكَ أَخُو ضَلَالِ
- ٤- أَوْ كَانَ ذَا نُسْكَ وَدِي.....نِ قُلْتَ ذَاكَ مِنَ الثَّقَالِ
- ٥- أَوْ كَانَ فِي وَسْطِ الْ.....أَمْرَيْنِ قُلْتَ يَرِيغُ مَالِي
- ٦- فَبِمِثْلِ ذَا- تَكَلَّتْكَ أُمَّ.....مُكَ- تَبْتَغِي رَبَّ الْعَالِي؟

وفي رسائل الجاحظ «كتاب البغال» أنشد البيت الثاني وبعده

- ٧- مُتَبَرِّمًا أَبَدًا بِمَنْ آخَيْتَ ، وَدُكَّ فِي سَفَالِ
- ٨- خُلِقَ جَدِيدُ كُلِّ يَوْمٍ.....مِ مِثْلِ أَخْلَاقِ الْبِغَالِ

التخريج : الأبيات في الأغاني : ١٤ : ٩٩

والأبيات (٢ ، ٧ ، ٨) في رسائل الجاحظ «كتاب البغال» ٢ : ٢٥٥

الشرح : (٣) أي إن كان الرجل ذا أدب

(٤) النسك : مثله وبضمتين : العبادة

(٥) يريغ : يريد ويطلب

وقال [من البحر البسيط]

- ١ - رُزِقْتُ عَقْلاً وَلَمْ أُرْزَقْ مُرُوءَتَهُ
وَمَا الْمُرُوءَةُ إِلَّا كَثْرَةُ الْمَالِ
- ٢ - إِذَا أَرَدْتُ مُسَامَاةً تَقَاعَدَ بِي
عَمَّا يُنَوِّهُ بِاسْمِي رِقَّةُ الْحَالِ

التخريج : البيتان في الديارات : ٢٨٢
وفي أدب الدنيا والدين للهاوردي (ص ١٧٠ طبعة الجوائب) ونسبها لابن الجلال

وقال : [من البحر البسيط]

يُثْنِي عَلَيْكَ إِذَا أَثْنَىٰ عَلَىٰ رَجُلٍ
خَرَزَ الْحَمَائِلَ إِذْ بَشَا بِقَطْرٍ بَلٍ
حَفِظَ النَّدَامَ وَإِكْرَامِي بَنِي عَمَلِي

١ - يَا سَعْدُ دَعْوَةٌ مَنْ لَا يَرْتَجِيكَ وَلَا
٢ - فَلَوْ تَفَاوَضْنَا فِي الظُّبْيِ تَخْرُزُهُ
٣ - لَكِنْ ثَنَائِي أَنْ أَجْزِيكَ سَيِّئَةً

التخريج : الأبيات في الورقة : ١١٩

الشرح :

(٢) قَطْرَبِل : قرية شمالي بغداد تنسب إليها الخمر

وقال محمد بن حازم وأنشدها محمد بن يزيد النحوي : [من البحر السريع]

- ١ - إِنْ كُنْتَ لَا تَرْهَبُ ذَمِّي لِمَا
 - ٢ - فَأَخْشَ سَكُوتِي إِذْ أَنَا مُنْصِتٌ
 - ٣ - فَسَامِعُ الشَّرِّ شَرِيكَ لَهُ
 - ٤ - مَقَالَةُ السَّوِّ إِلَى أَهْلِهَا
 - ٥ - وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى ذَمِّهِ
 - ٦ - فَلَا تَهْجُ إِنْ كُنْتَ ذَا إِرْبَةٍ
 - ٧ - فَإِنَّ ذَا الْعَقْلِ إِذَا هِيَجَّتْهُ
 - ٨ - تُبْصِرُ بِهِ فِي عَاجِلِ شِدَاتِهِ
- تَعَلَّمُ مِنْ صَفْحِي عَنِ الْجَاهِلِ
فِيكَ لِمَسْمُوعِ خَنَا الْقَائِلِ
وَمُطْعِمِ الْمَأْكُولِ كَالْأَكْلِ
أَسْرَعُ مِنْ مُنْحَدِرِ سَائِلِ
ذَمُّهُ بِالْحَقِّ وَبِالْبَاطِلِ
حَرْبَ أَخِي التَّجْرِبَةِ الْغَائِلِ
هَجَّتْ بِهِ ذَا خَبَلِ خَابِلِ
عَلَيْكَ غِبُّ الضَّرَرِ الْأَجِلِ

التخريج : القصيدة في زهر الآداب : ١ : ٤٩٧

والآبيات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) في الورقة : ١١٨

والخامس في زهر الآداب : ٤٩٥ ، والأول والثاني في الأشباه والنظائر : ٢ : ٢٢٤

وفي الروض الأنف : ٢ : ٣١٢ : منسوبة الآبيات (١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥) لكعب بن زهير

والبيتان (٤ - ٥) في العقد : ٢ : ٢٦٨ وعيون الأخبار : ٢ : ٢٦ بدون نسبة ونسبها في الحيوان ١ : ١٥ والخزانة ٤ :

١٢ : والأغاني ١٤/٥٨ للحكم بن قنبر ثم قال وهذه الآبيات تنسب للعتابي . ونسبها لكعب في بهجة المجالس : ١/٤٠٠

ونسبها في الحماسة البصرية : ٢ : ٢٦٠ لمحمد بن حازم الباهلي . والقصيدة في المجتنى لابن دريد بغير عزو .

والآبيات (١ - ٦) في الزهرة : ٢ : ١٩٩ بلا عزو

اختلاف الرواية : (٢) في الحماسة البصرية «فاخش سكوتي واستاعي لما يؤثره فيك خنى القائل»

في زهر الآداب «فاخش سكوتي أذنا منصتا فيك لمسوع خنى القائل»

في الأشباه والنظائر «فاخش سكوتي واستاعي لما يؤثره فيك خنى القائل»

وقال محمد بن حازم الباهلي [من البحر الكامل]

لَمَّا تَمَكَّنَ طَرْفُهَا مِنْ مَقْتَلِي
صَدَّتْ صُدُودَ مُفَارِقِ مُتَحَمِّلِ
وَالشَّيْبُ يَغْمِزُهَا بِالْأَلِّ تَفْعَلِي

١ - نَظَرْتُ إِلَيَّ بِعَيْنٍ مَنْ لَمْ يَعْدِلِ
٢ - لَمَّا أَضَاءَتْ بِالْمَشِيبِ مُفَارِقِي
٣ - فَجَعَلْتُ أَطْلُبُ وَصَلَهَا بِتَذَلُّرِ

التخريج : الأبيات في المحاسن والمساوي ٣٥٠ لابن المعتز

في الزهرة ٣٣٩ لابن حازم

في الأماي (١/١٠٩) لأبي دلف العجلي

في العقد ٤٣/٣ لأبي تمام وليست في ديوانه

في زهر الآداب ٩٢٠ لخالد الكاتب

في شرح المقامات ١٥/٣ لأبي تمام أو لأبي دلف

والأول والثالث في نهاية الأرب ٢٧/٢ والثالث في ديوان المعاني ١٥٨/٢ بدون نسبة

وفي محاضرات الأدباء ٣٢٥/٣ والمستطرف ٢ . ٣ لابن المعتز

والأول والثاني في شعر دعبل ٣٥ وهما في تاريخ بغداد ٨/٣٨٤ بلا عزو وفي المحاسن جاء البيت الأول ثانياً

وهي في ديوان ابن المعتز ٣ : ٣٥٣ «الملحق»

اختلاف الرواية :

١ - في العقد لَمَّا تَمَكَّنَ حَبِهَا

٢ - في الزهرة (لما أضاءت بالمشيب مفارقي متحمل)

وفي الأماي (لَمَّا تَبَسَّمَ بِالْمَشِيبِ مُفَارِقِي متحمل)

في العقد ونهاية الأرب (لما رأت وضع المشيب مفارقي بجانب متحمل)

وفي زهر الآداب : (ألم بمفرقي) ، وفي شعر دعبل وتاريخ بغداد (يلوح بمفرقي)

٣ - في الزهرة (فجعلت أطلب)

في العقد وشرح المقامات : «فجعلت أطلب . . . بتلطف»

في ديوان المعاني (فظللت أطلب وصلها بتعطف)

في زهر الآداب (وظللت بتملق)

في المحاضرات والمستطرف (فظللت) وفي نهاية الأرب (فظللت أطلب وصلها بتلطف)

ومن جيّد شعره ، قوله [من الطويل]

- ١ - وإني لذو ودٍّ لمنّ دأَمَ ودّه
 - ٢ - وإنّ امرءاً يأوي إلى دارٍ ذلّةٍ
 - ٣ - وفي اليأسِ من ذلِّ المطامعِ راحةٌ
- وجافٍ لمنّ رامَ الجفَاءَ ملولٌ
تعبّده فيها الرجاءَ ذليلٌ
وفي الناسِ ممّن لا يُحبُّ بديلٌ

التخريج : الأبيات في الديارات : ٢٧٩

وقال محمد بن حازم الباهلي : [من الطويل]

١ - إِذَا سَلِمَتْ نَفْسُ الْفَتَى مِنْ مُصِيبَةٍ تَلِمُ بِهِ فَأَلْأَمْرُ فِي غَيْرِهَا سَهْلٌ

التخريج : البيت في الإبانة : ١٦٢

وقال في القناعة : [مجزوء الكامل]

- ١ - الله أحمدُ شاكراً فبلاؤه حسنٌ جميلٌ
- ٢ - أصبحتُ مستوراً معاً----- في بين أنعمه أجولٌ
- ٣ - خلواً من الأحران خيف----- ف الظهر يقنعي القليلُ
- ٤ - لم يشقني طمعٌ ولا حِرصٌ ولا أملٌ طويلٌ
- ٥ - سيانٌ عندي ذو الغنى ال----- مثلاًف والرجلُ البخيلُ
- ٦ - ونفيتُ باليأس المنى عني فطاب لي المقيـلُ
- ٧ - والناسُ كلُّهم لمن خفت مؤونته خليلُ

وقال ابن حازم الباهلي : [من البحر الطويل]

- ١ - أَلَا رَبُّ أَمْرٍ قَدْ تَرَبَّتْ وَحَاجَةٌ
لَهَا تَحْتَ أَحْنَاءِ الضُّلُوعِ غَلِيلُ
- ٢ - فَلَمْ تَلْبَثِ الْأَيَّامُ أَنْ عَادَ عُسْرُهَا
لِيُسْرٍ وَنَجْحٍ وَالْأُمُورُ تَحُولُ

التخريج : البيتان في الفرج بعد الشدة ، للقاضي التنوخي : ٥ : ٧٣

قال ابن الأعرابي : أحسن ما قاله المحدثون من شعراء هذا الزمان في مديح

الشباب وذم الشيب : [من البحر البسيط]

- ١ - لَا حِينَ صَبْرٍ فَخَلَّ الدَّمْعَ يَنْهَمِلُ
- ٢ - سَقِيًّا وَرَعِيًّا لِأَيَّامِ الشَّبَابِ وَإِنْ
- ٣ - جَرَّ الزَّمَانَ ذُبُولًا فِي مَفَارِقِهِ
- ٤ - وَرُبَّمَا جَرَّ أَذْيَالَ الصِّيَا مَرَحًا
- ٥ - يُصْبِي الغَوَانِي وَيَزْهَاه بِشِرَّتِهِ
- ٦ - لَا تَكْذِبَنَّ فَمَا الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا
- ٧ - كَفَاكَ بِالشَّيْبِ عَيْبًا عِنْدَ غَانِيَةٍ
- ٨ - بَانَ الشَّبَابُ وَوَلَّى عَنْكَ بَاطِلُهُ
- ٩ - أَمَا الغَوَانِي فَقَدْ أَعْرَضْنَ عَنْكَ قَلِيًّا
- ١٠ - أَعْرَنَكَ الهَجْرَ مَا نَاحَتْ مُطَوَّقَةٌ
- ١١ - لَيْتَ المَنَايَا أَصَابَتْني بِأَسْهُمِهَا
- ١٢ - عَهْدَ الشَّبَابِ لَقَدْ أَبْقَيْتَ لي حَزْنًا
- ١٣ - إِنْ الشَّبَابَ إِذَا مَا حَلَّ رَائِدُهُ
- فَقَدْ الشَّبَابَ بِفَقْدِ الرُّوحِ مُتَّصِلُ
- لَمْ يَبْقَ مِنْهُ لَهُ رَسْمٌ وَلَا طَلَلُ
- وَلِلزَّمَانِ عَلَى إِحْسَانِهِ عِلَلُ
- وَبَيْنَ بُرْدِيهِ غُصْنٌ نَاعِمٌ خَضِيلُ
- شَرَّحَ الشَّبَابَ وَثُوبٌ حَالِكٌ رَجُلُ
- مِنَ الشَّبَابِ بِيَوْمٍ وَاحِدٍ بَدَلُ
- وَبِالشَّبَابِ شَفِيعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ
- فَلَيْسَ يَحْسُنُ مِنْكَ اللُّهُوُ وَالغَزَلُ
- وَكَانَ إِعْرَاضَهُنَّ الدَّلُّ وَالخَجَلُ
- فَلَا وَصَالَ وَلَا عَهْدٌ وَلَا رُسُلُ
- فَكُنَّ يَبْكِينَ عَهْدِي قَبْلَ أَكْثَلُ
- مَا جَدَّ ذِكْرُكَ إِلَّا جَدَّ لِي ثَكَلُ
- فِي مَنَهْلِ رَادٍ يَقْفُو إِثْرَهُ أَجَلُ

التخريج : القصيدة في الأغاني : ١٤ : ٨٨ - ٨٩ : وفي مختار الأغاني : ٧ : ٨٣ مع اختلاف في الترتيب

والآيات (١ ، ٦ ، ٧) في حماسة ابن الشجري : ٢ : ٨١٤

والآيات (٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ١٢) في أمالي المرتضى : ١ : ٦٠٦

والآيات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦) في الورقة : ١١٧ ، ١١٨

وكذلك (٧ ، ٩)

والبيت السابع في عيون الأخبار : ٤ : ٤٧

والآيات (١ ، ٧ ، ٦) في الزهرة : ١ : ٣٣٨

والبيت السادس في بهجة المجالس : ٢ : ٢١٨ ، وفي محاضرات الأدباء : ٢ : ١٤٧

والبيت الأول مع السادس في العقد : ٣ : ٤٦ =

= والبيت السادس في التمثيل والمحاضرة : ٣٨٢ ، والمحاسن والأضداد : ١ : ٦٠٦ وفي المنصف .
والسادس والسابع في السمط : ١ : ٣٣٧ وفي الشريشي ٢/٢٦٧ لابن أبي حارثة مصحفاً نسب البيتين [١ ، ٦] والأول
فيه : ولي الشباب فخل العين ينهمل

- (٤) خضيل : ند ، يُترشف نداء
(٥) شرة الشباب : نشاطه . وشرخ الشباب : أوكه : قال علقمة الفحل
يردن ثراء المال حيث علمنه وشرخ الشباب عندهن عجيب
يزهاه : يستخفه ويحمله على الزهو وهو الكبر والتية والعظمة .
وثوب حالك : يريد به شعر الشباب ، وشعرٌ رَجُلٌ : بين السبوة والجموعة
(٩) قلىٌ : كره ، وأعرضن ابتعدن
(١٠) المطوقة : هي الحماسة
(١١) الثكل : الحزن والتفجع
(١٢) الرائد : المرسل في طلب الكلاء . ورايت الدابة ترود : رعت

والأبيات (٦ ، ٧ ، ١٢) في الموازنة ٢/٢٢٥
والأبيات (١ ، ٢ ، ٦ ، ٨) في حماسة الظرفاء ٢/٢٥
وديون المعاني ٢/١٥٢

وقال : [من البحر البسيط]

- ١ - فِيمَ الْمَقَامِ، وَكَمْ تَعْتَأُفُكَ الْعِلَلُ
 - ٢ - فَارْحَلْ فَإِنَّ بِلَادَ اللَّهِ مَا خُلِقَتْ
 - ٣ - إِنْ ضَاقَ لِي بَلَدٌ يَمِّمْتُ لِي بَلَدًا
 - ٤ - وَإِنْ تَغَيَّرَ لِي عَنْ وَدِّهِ رَجُلٌ
 - ٥ - لَمْ يَقْطَعْ اللَّهُ لِي مِنْ صَاحِبِ أَمَلٍ
 - ٦ - اللَّهُ قَدْ عَوَّدَ الْحُسْنَى فَمَا بَرَحَتْ
 - ٧ - يُمْسِي وَيُصْبِحُ بِي عُمُرٌ أَدْفَعُهُ
- مَا ضَاقَتِ الْأَرْضُ بِالْفَتِيَانِ وَالسَّبِيلُ
إِلَّا لِيُسَلِّكَ مِنْهَا السَّهْلُ وَالْجَبَلُ
وَإِنْ نَبَا مَنْزِلُ بِي كَانَ لِي بَدَلُ
أُصْفَى الْمَوَدَّةَ لِي مِنْ بَعْدِهِ رَجُلُ
إِلَّا تَجَدَّدَ لِي مِنْ صَاحِبِ أَمَلٍ
مِنْهُ لَنَا نِعَمٌ تَتْرَى وَتَتَّصِلُ
بِرِزْقِ رَبِّي حَتَّى يَنْفِذَ الْأَجَلَ

التخریج : القصيدة في بهجة المجالس : ١ : ٢٣٥
وفي المحاسن والمساوىء : ٣٠٦ - دار صادر -
والأبيات (١ - ٣ - ٤) في الإبانة : ٢٢٥
والبيتان (٣ - ٦) في المنصف لابن وكيع : [١٢٠]

اختلاف الروايات :

في بهجة المجالس :

كم المقام وكم تعناقك العلل
وماضقت الأرض في الدنيا ولا السبل
وكذلك في المحاسن والمساوىء والمثبت من الإبانة
وفي المحاسن والمساوىء بيتان ليسا في البهجة وهما قوله بعد الأول وبعد الخامس
إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّ الْأَرْضَ وَاسِعَةٌ فِيهَا لَعِيرُكَ مُرْتَادٌ وَمُرْتَحَلٌ
لَا تَمْتَهِنُ أَبَدًا خَدْيُكَ مِنْ طَمَعٍ فَأَلْوَجْهِكَ نُورٌ حِينَ يُتَذَلُّ

وفي الأبيات الأخرى رواية مختلفة انظرها هناك .

وقال ابن حازم : [من البحر الطويل]

١ - وَخَلَّيْتُ بُرْدُونِي يَلُوكُ شَكِيمَهُ خَلِيْطَاهُ نَعْفُ دَارِسُ وَطُلُوْلُ

التخريج : البيت في رسائل الجاحظ «كتاب البغال» ٢ : ٣٠٣

(١) البردوني : هو الفرس

وقال محمد بن حازم : [من البحر الكامل]

- ١ - لا تُرْمَقَنَّكَ ضَجْرَةٌ مِنْ سَائِلٍ
 - ٢ - لا تَجْبِهَنَّ بِالْمَنَعِ وَجْهَ مُؤَمِّلٍ
 - ٣ - وَاَعْلَمُ بِأَنَّكَ عَنْ قَلِيلٍ صَائِرٌ
 - ٤ - يُلْقَى الْكَرِيمُ فَيُسْتَدَلُّ بِبَشْرِهِ
- فَلْخَيْرُ دَهْرِكَ أَنْ تُرَى مَسْئُولًا
فَبَقَاءِ عِزِّكَ أَنْ تُرَى مَأْمُولًا
خَبْرًا فَكُنْ خَبْرًا يَرُوقُ جَمِيلًا
وَتَرَى الْعُبُوسَ عَلَى اللَّيْثِمِ دَلِيلًا

التخريج : الابيات في الديارات : ٢٨٣

وفي أدب الدنيا والدين للهاوردي : ١٤٩ ، وأدب الوزير للهاوردي : ٥٥ ونهاية الأرب للنويري : (٦ : ١٣٩) نسب لابن دريد

وهي في ديوانه (ص ١٠٥ ط . القاهرة ١٩٤٦)

وقال محمد بن حازم الباهلي : [من البحر البسيط]

١- يُحْصَى الْحَصَى وَيُعَدُّ الرَّمْلُ أَصْغَرُهُ وَلَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى مَعَالِيهِ

التخريج : البيت في الأمانة : ٣١

قال بعض المولدين :

- ١ - إذا نلتُ العطية بعد مطل
 - ٢ - فسقياً للعطية ثم سقياً
 - ٣ - وللشعراء السنة حداد
 - ٤ - ومن عقل الكريم إذا اتقاهم
 - ٥ - إذا وضعوا مكاويهم عليه
- فلا كانت وإن كانت جزيه
إذا سهلت وإن كانت قليه
على العورات موفية دليله
وداراهم مداراةً جميله
وإن كذبوا فليس هن حيله

قلت : إن تردد الأبيات ، ومعانيها ينطق بشخص ابن حازم واسلوبه وقارىء هذا الديوان لا بد أن يرى أن هذا الشعر يأخذ من اسلوب ابن حازم وشخصه أوفر نصيب ، ولعل عشرتي الطويلة للشاعر واسلوبه وقر في نفسي أن هذه الأبيات له وهي أليط بمذهبه والله أعلم . . .

وقال : [من مجزوء الرمل]

- ١ - مَنْ سَلَا عَنِّي أَطْلَقَ تُ حِيَالِي مِنْ حِيَالِهِ
- ٢ - أَوْ أَجَدَّ الْوَصْلَ سَارَعُ تُ بِجُهْدِي فِي وَصَالِهِ
- ٣ - إِنَّمَا أَخَذُوا عَلَيَّ فِعْلُ لِ صَدِيقِي بِمِثَالِهِ
- ٤ - غَيْرَ مُسْتَجِدِّ إِذَا ازْوَرُ رَ كَأَنِّي مِنْ عِيَالِهِ
- ٥ - لَنْ تَرَانِي أَبَدًا أَعُ ظِمُّ ذَا مَالٍ لِمَالِهِ
- ٦ - لَا وَلَا أُرَى بِمَنْ يَفُ قِلُّ عِنْدِي سُوءُ حَالِهِ
- ٧ - إِنَّمَا أَقْضِي عَلَى ذَا كَ وَهَذَا بِفِعَالِهِ
- ٨ - كَيْفَمَا صَرَفْتَنِي الدَّهْرُ رُ فَأَنْتِي مِنْ رِجَالِهِ

التخریج : لقصيدة في العقد : ٢ : ٣٤٩

وهي في حماسة الظرفاء ١٧٨/١ وفيها بيتان زائدان وهما

- | | | | |
|------------------------|---|----------|----------|
| ٩ - ابن حسين من الدهر | ر | خبير | باعتلاله |
| ١٠ - ربُّ رثق قد سقائب | ة | وصافٍ من | سجاله |

والأبيات (٥ - ٦ - ٧) لأبي عمر الزاهد في تاريخ بغداد ٣/ ٢٨٥

اختلاف الرواية :

٣ - في حماسة الظرفاء :

أنا كالمراة ألقى كل شخص بمثاله

٥ - في حماسة الظرفاء : لاتراني أبداً

٦ - فيها . لا ولا يزري

قال محمد بن حازم الباهلي : [من البحر الطويل]

- ١ - إِذَا نَابَنِي خَطْبٌ فَزِعْتُ لِكَشْفِهِ
٢ - وَإِنْ مَنْ اسْتَغْنَى - وَإِنْ كَانَ مُعْسِرًا -
٣ - أَلَا رَبُّ عُسْرٍ قَدْ أَتَى الْيُسْرَ بَعْدَهُ
٤ - هَوَ الدَّهْرُ يَوْمَانِ يَوْمٌ بُؤْسٍ وَشِدَّةٍ
إِلَى خَالِقِي مِنْ دُونِ كُلِّ حَمِيمٍ
عَلَى ثِقَةٍ بِاللَّهِ غَيْرُ مَلُومٍ
وَعَمْرَةَ كَرَبٍ فُرِّجَتْ لِكَظِيمٍ
وَيَوْمٌ سُرُورٍ لِلْفَتَى وَنَعِيمٍ

التخريج : الأبيات في الفرج بعد الشدة ، للقاضي التنوخي : ٥ : ٧٣

محمد بن حازم الباهلي : عرضت لي حاجة في عسكر أبي محمد الحسن بن سهل فأتيته ، وقد كنت قلت في السفينة شعراً فلما دخلت على محمد بن سعيد بن سالم انتسبت له فعرفني : فقال : ما قلت فيه شيئاً فقال رجل كان معي : بلى ، قد قال أبياتا وهو في السفينة ؛ فسألني أن أنشده ، فأنشدته قولي : [من البحر الوافر]

- | | |
|---|--|
| فَقُلْتُ : وَكَيْفَ لِي بِفَتَى كَرِيمٍ | ١ - وَقَالُوا : لَوْ مَدَحْتَ فَتَى كَرِيمًا |
| وَحَسْبُكَ بِالْمُجْرَبِ مِنْ عَلِيمٍ | ٢ - بَلَوْتُ النَّاسَ مِذَّ خَمْسِينَ عَامًا |
| وَلَا أَحَدٌ يَعُودُ عَلَيَّ حَمِيمٍ | ٣ - فَمَا أَحَدٌ يَعِدُ لِيَوْمٍ خَيْرٍ |
| فَأَكْشِفُ مِنْهُ عَنْ رَجُلٍ لَثِيمٍ | ٤ - وَيُعْجِبُنِي الْفَتَى وَأُظُنُّ خَيْرًا |
| بَنِي أَبَوَيْنِ قَدًا مِنْ أَدِيمٍ | ٥ - تَقِيلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَأَضْحَوْا |
| طَوَافُهُمْ بِزَمَزَمٍ وَالْحَطِيمِ | ٦ - فَطَافَ النَّاسُ بِالْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ |
| وَيَكْشِفُ كَرْبَةَ الرَّجُلِ الْكَظِيمِ | ٧ - وَقَالُوا سَيِّدٌ يُعْطِي جَزِيلًا |
| وَقَدْ يُؤْتِي الْبَرِيءُ مِنَ السَّقِيمِ | ٨ - فَقُلْتُ مَضَى بِذِمِّ الْقَوْمِ شِعْرِي |
| يَأْشِفِي مِنْ مُعَايِنَةِ الْحَلِيمِ | ٩ - وَمَا خَيْرٌ تُرْجِمُهُ ظُنُونِي |
| وَلَنْ يَخْفَى الْأَعْرُ مِنْ الْبِهِمِ | ١٠ - فَجِئْتُ وَلِلْأُمُورِ مُبَشِّرَاتُ |
| رَجِعْتُ بِأَهْبَةِ الرَّجُلِ الْمُقِيمِ | ١١ - فَإِنَّ يَكُ مَا تَنْشُرُ عَنْهُ حَقًّا |
| وَزَالَ الشَّكُّ عَنْ رَجُلٍ حَكِيمِ | ١٢ - وَإِنَّ يَكُ غَيْرَ ذَاكَ حَمَدَتْ رَبِّي |
| وَلَكِنَّ الْكَرِيمَ أَخُو الْكَرِيمِ | ١٣ - وَمَا الْأَمَالُ تَعْطِفُنِي عَلَيْهِ |

التخريج : القصيدة في الأغاني : ١٤ : ٩٧ : والديارات : ٢٧٦ - ٢٧٧ : عدا البيت العاشر والأبيات (١ ، ٢ ، ٣) في

العقد : ١ : ٢٨٠ - ٢٨١

٣٤٨ : ٢

٦ : ١٩٤ وفي المستطرف ١/١٧٥

وفي مختار الأغاني : ٧ : ٨٧ =

- = اختلاف الرواية : (١) في العقد : وأين لي بفتى كريم
 ٢ في المستطرف : (٢) في العقد : بليت ومرّ بي خمسون عاماً —
 بلوت ومرّ بي خمسون عاماً —
 (٣) في العقد : فلا أحد يُعدُّ ليوم خيرٍ ولا أحد يعود على عديم
 في مختار الأغاني : فلا أحد يُعدُّ ليوم خيرٍ ولا أحد يعود على حميم
 في المستطرف : فلا أحد يُعدُّ ليوم خيرٍ ولا أحد يعود على عديم

الشرح

- (٢) بلوت : اختبرت قال تعالى «ليلوكم أيكم أحسن عملاً»
 (٣) يلاحظ أن في البيت إقواء إذا روي كما في الأغاني «ولا حميم» وأثبت رواية المختار تخلصاً من الإقواء
 (٥) تقيل : أشبه
 (٦) زمزم : بثر عند الكعبة . والحطيم : حجر الكعبة أو جداره ، أو ما بين الركن و زمزم
 (٧) الكظيم : المكروب : قال تعالى «وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم»
 (٩) كلام مرجم : أي عن غير يقين : قال زهير
 وما الحرب إلا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم
 (١٠) الأغر : ذو الغرة ، وهو بياض في الجبهة . واليهيم الأسود

وقال محمد بن حازم : [من بحر الرمل]

- ١ - مَنْ يُخْبِرُكَ بِسَبِّ عَنْ أَخٍ . فَهُوَ الشَّاتِمُ لَا مَنْ شَتَمَكَ
٢ - ذَاكَ أَمْرٌ لَمْ يُوَاجِهْكَ بِهِ . إِنَّمَا اللَّؤْمُ عَلَى مَنْ أَعْلَمَكَ
٣ - إِنَّ ذَا اللَّؤْمِ إِذَا أَكْرَمْتَهُ . حَسِبَ الْإِكْرَامَ حَقًّا لَزِمَكَ

التخريج : الأبيات في الزهرة : ٢ : ٢٦٩ منسوبة له

وهي من خمسة أبيات تنسب لصالح بن عبد القدوس ديوانه : ١٥١

نهج البلاغة ٢ : ٦٥٧

في المجالس : ١ : ٤٣٥ بلا نسبة

والأول بلا نسبة في فصل المقال : ١٠٥ وهامش البهجة

وهي في المستطرف ١/٨٦ لصالح

كان محمد بن حازم الباهلي مدح بعض بني حميد فلم يُثبه ، وجعل يفتش شعره فيعيب فيه الشيء بعد الشيء وبلغه ذلك فهجاه هجاءً كثيراً شنيعاً منه قوله : [من البحر الوافر]

- | | | | | | | |
|------------|--------------|--------------|-----------|-------------|-------------|--------------|
| عَدُوَّكَ | الْمَكَارِمُ | وَالْكَرَامُ | وَجِلُّكَ | دُونَ | خُلَّتِكَ | اللِّثَامُ |
| وَنَفْسُكَ | نَفْسُ | كَلْبٍ | عِنْدَ | زَوْرٍ | وَعُقْبَى | زَائِرٍ |
| تَهْرُ | عَلَى | الْجَلِيسِ | بِلا | اِحْتِرَامٍ | لِتَحْشِمَه | اِذَا |
| اِذَا | مَا | كَانَتْ | الْهِمَمُ | الْمَعَالِي | فَهَمُّكَ | مَا |
| قُبِحَتْ | وَلَا | سَقَاكَ | اللَّهُ | غِيثًا | وَجَانِبَكَ | التَّحِيَّةُ |
| | | | | | | وَالسَّلَامُ |

التخريج :

الأبيات في الأغاني : ١٤ : ٩٠

الشرح

(١) الخلة : الصديق للذكر والأنثى والواحد والجمع

(٢) الزور : الزائر . اللتدام في الأصل : ضرب النسا صدورهن ووجوههن في النياحة

قال دريد بن الصمة : ديوانه : ١١٢

فتقر العين منكم مرة بانبعث الحر نوحاً تلتم

(٣) هرير الكلب : صوته ، وهو دون النباح والحشمة : أن يجلس إليك الرجل فتؤذبه وتسمعه ما يكره : قال الخطيئة :

ملوقراه ، وهرته كلابهم وجرحوه بانياب وأضراس

وقال [من البحر المنسرح]

- | | | |
|-------------------------------------|-------------------------|---------------|
| أَوْجَعُ مِنْ وَخْزَةِ السِّنَانِ | لِذِي الْحِجَا وَخْزَةُ | اللِّسَانِ |
| فَاسْتَرْزِقِ اللَّهَ وَاسْتَعِنَهُ | فَإِنَّهُ خَيْرٌ | مُسْتَعَانِ |
| لَا تَرْضَ عَيْشًا عَلَى امْتِهَانِ | وَلَا تُرِدُ وَصَلَ ذِي | امْتِنَانِ |
| أَشَدُّ مِنْ عَيْلَةٍ وَفَقْرٍ | اغْتِضَاءِ حُرٍّ | عَلَى هَوَانِ |
| وَإِنْ نَبَا مَنْزِلَ بَحْرٍ | فَمَنْ مَكَانٍ إِلَى | مَكَانِ |
| لَا يَثْبُتُ الْحُرُّ فِي مَكَانٍ | يُنْسَبُ فِيهِ إِلَى | الْهَوَانِ |
| الْحُرُّ حُرٌّ وَإِنْ تَعَدَّتْ | عَلَيْهِ يَوْمًا يَدُ | الزَّمَانِ |

التخريج :

الآبيات ما خلا « ٣ ، ٤ » في عيون الأخبار : ٣ : ١٨٤

والآبيات « ٣ ، ٤ ، ٥ » في الزهرة : ١ : ٥٧

اختلاف الرواية :

٥) في الزهرة : إذا انبا منزل بحر

- ١ - لَطِيُّ يَوْمٍ وَلَيْتَيْنِ وَكُبْسُ ثَوْبَيْنِ بِالْيَيْنِ
٢ - أَهْوَنُ مِنْ مِئَةِ لِقَوْمٍ أَغْضُ مِنْهَا جُفُونَ عَيْنِي
٣ - إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ ذَا عِيَالٍ قَلِيلَ مَالٍ كَثِيرَ دَيْنِ
٤ - لِأَحْمَدُ اللَّهُ حِينَ صَارَتْ حَوَائِجِي بَيْنَهُ وَبَيْنِي

التخريج :

الأبيات في العقد : ٣ : ٣٩

وقال أعرابي من باهلة [من البحر الطويل]

- ١ - سأعْمِلُ نَصْرَ العَيْسِ حَتَّى يَكْفِيَنِي
 ٢ - فَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ يُرَى لَهَا
 ٣ - مَتَى يَتَكَلَّمُ يُلْغِ حُسْنَ كَلَامِهِ
 ٤ - كَأَنَّ الغِنَى عَنْ أَهْلِهِ - بِوَرِكِ الغِنَى -
- غِنَى المَالِ يَوْمًا أَوْ غِنَى الحَدَثَانِ
 عَلَى الحُرِّ بِالإِقْلَالِ وَسَمُّ هَوَانٍ
 وَإِنْ لَمْ يَقُلْ قَالُوا : عَدِيمٌ بَيَانٍ
 بغيرِ لِسَانٍ نَاطِقٍ بِلِسَانٍ

التخريج :

الآبيات في عيون الأخبار (: ٢٣٩ ، وفي البيان والتبين) : ٢٣٤
 والكامل ١ : ٣١٥ ، وبهجة المجالس ١ : ٢٠٧- ٢٠٨ لأعرابي من باهلة وفي زهر الآداب : ٢ : ٩١٣ قول الشاعر ، وفي
 العقد ٣ : ٢٩ قال الآخر والرابع في سمط اللآلي ١ : ٣٥٣ وقال آخر .

وهي في البهجة دون الثالث

اختلاف الرواية :

٢ - في الكامل . . . «على المرء ذي العلياء مس هوان» وكذلك في زهر الآداب

٣ - في الكامل . . . متى يتكلم يُلغِ حكم مقاله

في زهر الآداب . . . متى يتكلم يُلغِ حكم كلامه

في البيان . . . متى يتكلم حسن حديثه

٤ - في الكامل . . . كأن الغنى في أهله

وكذلك في بهجة المجالس وسمط اللآلي وزهر الآداب والمثبت من البيان والتبين وعيون الأخبار وهو أجود

الشرح :

نص ناقته : استخراج أقصى ما عندها من السير : العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شقرة ، جمع أعيس وعيساء ،
 والحدثان الحوادث

الفصل في نسبة الآبيات :

إن الناظر في ديوان ابن حازم يجد أن له قطعة أخرى نسبها بعض العلماء لأعرابي وهي القطعة العينية في وصف دعوة وأولها

وسارية لم تسر في الأرض تبتغي

وقال المبرد إنه راها في شعر محمد بن حازم الباهلي

وهذا النص فيه شخصية ابن حازم ومذهبه ، بل إن من ينظر إلى قوله :

فيم المقام ، وكم تعاتفك العلل

فأرحل فإن بلاد الله ما خلقت

إن ضاق لي بلد يمت لي بلداً

لا بد أن يدور بخلده أن صاحب هذه الآبيات هو صاحب الآبيات المثبتة أعلاه ، ونجد فيها أنفة ابن حازم التي تتردد

في شعره فهو يفضل الموت على الهوان . . .

هذه الصفات بالإضافة إلى معاشتي لشعر ابن حازم قرابة عام جعلني أرى هذه القطعة البيط بمذهبه . . . والله أعلم .

وقال محمد بن حازم الباهلي

لَلْمَوْتُ أَيْسَرُ عِنْدِي بَيْنَ الْقَنَا وَالْأَسِنَّةِ
وَالْخَيْلُ تَجْرِي سِرَاعاً مَقْرَطَاتٍ الأَعْيُنُ والأَعْيُنُ
مِنْ أَنْ يَكُونَ لِنَذْلِ عَلِيٍّ فَضْلُ وَمِنْهُ

التخريج :

الآبيات في حماسة الظرفاء ٧٦/١ ونسبها الأبيهي في المستطرف ٧٠/١ المنصور الفقيه وهي أليط بمذهب ابن حازم

وقال ابن حازم : [من البحر الطويل]

- ١ - وَمُنْتَظِرٍ لِلْمَوْتِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ
 - ٢ - لَهُ حِينَ تَبْلُوهَ حَقِيقَةً مُوقِنٍ
 - ٣ - عَيَانُ كَأِ نُكَارٍ وَكَالْجَهْلِ عِلْمُهُ
- يَشِيدُ وَيَبْنِي دَائِباً وَيُحْصِنُ
وَأَفْعَالُهُ أَفْعَالُ مَنْ لَيْسَ يُوقِنُ
بَشَكِّ بِهِ فِي كُلِّ مَا يَتَيَقَّنُ

التخريج :

الآبيات في العقد : ٣ : ٢٠٧

وقال محمد بن حازم الباهلي : [من البحر السريع]

- ١ - أَدْنَى خُطَاكَ الْهِنْدُ وَالصِّينُ وَكُلُّ نَحْسٍ بِكَ مَقْرُونٌ
- ٢ - بِحَيْثُ لَا يَأْنِسُ مُسْتَأْنِسٌ وَحَيْثُ لَا يَفْرَحُ مَحْزُونٌ
- ٣ - تَهْوِي بِكَ الْأَرْضُ إِلَى بَلَدَةٍ لَيْسَ بِهَا مَاءٌ وَلَا طِينٌ

التخريج :

الأبيات في المحاسن والمساوىء (دار صادر) : ٣١٨.

وقال [من مجزوء الخفيف]

وَلِيُورَانَ فِي الْخَتَنِ
تَ وَلَكِنْ بِيْنَتِ مَنْ؟

١ - بَارَكَ اللهُ لِلْحَسَنِ
٢ - يَا إِمَامَ الْهُدَى ظَفِيرُ

التخريج : البيتان في تحرير التحبير : ٥٩٧

وخزانة ابن حجة : ٧٩

نهاية الأرب : ١٧٤/٧

أنوار الربيع : ١ : ١٣

معاهد التنصيص : ٣ : ١٣٩

وفي شرح الشريشي : ٢ : ٢٣٠

قال الشريف المرتضى :

ولمحمود الوراق - ويروى لمحمد بن حازم [من البحر المتقارب]

- ١ - أَلَيْسَ عَجِيْبًا بِأَنَّ الْفَتَىٰ يُصَابُ بِبَعْضِ الَّذِي فِي يَدَيْهِ
- ٢ - فَمِنْ بَيْنِ بَاكِ لَهُ مُوجِعٌ وَبَيْنِ مَعَزٍ مُّغَذٍ إِلَيْهِ
- ٣ - وَيَسْلِيهِ الشَّيْبُ شَرَحَ الشَّبَابِ فَلَيْسَ يُعَزِّيهِ خَلْقٌ عَلَيْهِ

التخريج : أمالي المرتضى : ١ : ٦٠٨
وهي في الأمالي ١ : ١٠٩ منسوبة لمحمود الوراق
وهي في الموازنة : ٢ : ٢١٣
وفي حماسة الظرفاء ٢/٢٦ بلا نسبة

وقال محمد بن حازم الباهلي : [من البحر البسيط]

- ١ - طُوبَى لِمَنْ يَتَوَلَّى اللَّهَ خَالِقَهُ وَمَنْ إِلَى اللَّهِ يُلْجَأُ يَكْفِيهِ اللَّهُ
٢ - وَرَبُّ حَازِرٍ أَمْرٍ يَسْتَكِينُ لَهُ يَنْجُو وَخَيْرُهُ مَا قَدَرَ اللَّهُ
٣ - وَمَنْ دَعَا اللَّهَ فِي اللَّأْوَاءِ أَنْقَذَهُ وَكُلُّ كَرْبٍ شَدِيدٍ يَكْفِيهِ اللَّهُ

التخريج : الأبيات في الفرج بعد الشدة : للقاضي التنوخي : ٥ : ٢٠ - ٢١

ثَبْتُ الْمَصَادِرِ

- ١ - الإبانة عن سرقات المتنبي - محمد بن أحمد العميدي - (٤٣٣هـ) - مصر - دار المعارف
١٩٦٩
- ٢ - إحياء علوم الدين - الغزالي - طبع بيروت
- ٣ - أخبار أبي تمام - أبو بكر الصولي - (٣٣٥هـ) تحقيق ، عساكر والهندي - مصر ١٩٣٧
- ٤ - الأشباه والنظائر - الخالديان - أبو بكر محمد بن هاشم (٣٨٠هـ) وأبو عثمان سعيد بن هاشم (٣٩٠هـ) تحقيق محمد يوسف : مصر ١٩٥٨ - ١٩٦٥
- ٥ - الاشتقاق - ابن دريد - (٣٢١هـ) تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة - ١٩٥٨
- ٦ - إعجاز القرآن - الباقلائي (٤٠٤هـ) تحقيق - السيد أحمد صقر - دار المعارف ١٩٦٣
- ٧ - الأعلام - الزركلي () الطبعة الرابعة - دار العلم للملايين - ١٩٧٩
- ٨ - الأغاني - أبو الفرج الاصفهاني (٣٥٦هـ) طبعة دار الثقافة - تحقيق - عبد الستار فراج
- ٩ - الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف في الاسماء والكنى والانساب - للأمير ابن ماکولا (٤٧٥هـ)
- الطبعة الثانية - بعناية المعلمي الياني - بيروت - بلا تاريخ
- ١١ - اللباب في تهذيب الانساب - ابن الاثير (٦٣٠هـ) القاهرة ١٣٨٦هـ
- ١٢ - أمالي القاضي - أبو علي القاضي (٣٥٦هـ) ط . دار الكتب المصرية ١٩٢٦
- ١٣ - أمالي المرتضى - الشريف المرتضى (٤٣٦هـ) تحقيق أبي الفضل إبراهيم (القاهرة -
١٩٥٤)
- ١٤ - أنوار الربيع في أنواع البديع - ابن معصوم المدني (١١٢٠هـ) ط . العراق تحقيق
شاکر هادي شکر ١٣٨٨هـ
- ١٥ - البرصان والعرجان والحولان - الجاحظ (٢٥٥هـ) تحقيق - محمد مرسي الخولي - دار
الاعتصام القاهرة - بيروت ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م
- ١٦ - بهجة المجالس - ابن عبد البر القرطبي (٤٦٣هـ) تحقيق محمد مرسي الخولي - مصر
١٩٦٧

- ١٧ - البيان والتبين - الجاحظ (٢٥٥هـ) تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة : ١٩٤٨
- ١٨ - تاريخ بغداد - الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) طبعة دار الكتاب العربي بيروت
- ١٩ - تاريخ الطبري - ابن جرير الطبري (٣١٠هـ) طبعة ذخائر العرب تح : محمد أبو الفضل إبراهيم
- ٢٠ - التبيان في شرح ديوان أبي الطيب المتنبي المنسوب للعكبري (٦١٦هـ) تحقيق السقا وجماعة القاهرة : ١٩٥٦
- ٢١ - تحرير التحبير - ابن أبي الاصبغ المصري (٦٥٤هـ) تحقيق حفني محمد شرف - القاهرة ١٩٦٣
- ٢٢ - التحف والأنوار
- ٢٣ - التمثيل والمحاضرة - الثعالبي (٤٢٩هـ) تحقيق عبد الفتاح الحلو - القاهرة ١٩٦١
- ٢٤ - ثمار القلوب في المضاف والمنسوب - الثعالبي (٤٢٩هـ) تح - أبو الفضل إبراهيم مصر ١٩٦٥
- ٢٥ - الجامع لأحكام القرآن - القرطبي (٦٧١هـ) ط . الثالثة مصورة عن طبعة دار الكتب
- ٢٦ - جمهرة الأمثال - أبو هلال العسكري (٣٩٥هـ) تح - أبو الفضل إبراهيم - وعبد المجيد قطاش - القاهرة : ١٩٦٤
- ٢٧ - جمهرة أنساب العرب - ابن حزم - (٤٥٦هـ) تح عبد السلام هارون - دار المعارف مصر
- ٢٨ - حلية المحاضرة - الحاتمي (٣٨٨هـ) تحقيق جعفر الكتاني . ط . العراق
- ٢٩ - الحماسة البصرية - صدر الدين بن الفرغ البصري (٦٥٩هـ) حيدر آباد الدكن (١٩٦٤)
- ٣٠ - حماسة ابن الشجري - ابن الشجري (٥٤٢هـ) تحقيق - عبد المعين الملوحي - أسماء الحمصي دمشق - وزارة الثقافة - ١٩٧٠
- حماسة الظرفاء (العبدلكاني الزوزني ت ٤٣١هـ) تح محمد جبار المعبيد ط . بغداد ١٩٧٣
- ٣١ - الحيوان - الجاحظ (٢٥٥هـ) تح عبد السلام هارون - الطبعة الثالثة ١٩٦٩
- ٣٢ - خزانة الأدب - ابن جحة الحموي - (٨٣٧هـ) القاهرة ١٣٠٤هـ
- ٣٣ - خزانة البغدادي (١٠٣٠هـ) تحقيق عبد السلام هارون

- ٣٤ - الديارات - الشابستي (٣٨٨هـ) العراق - تح كوركيس عواد
- ٣٥ - ديوان المعاني - أبو هلال العسكري (٣٩٥هـ) القدسي - القاهرة - ١٣٥٢هـ
- ٣٦ - رسائل الجاحظ (الجاحظ : ٢٥٥هـ) تح عبد السلام هارون ط . مصر
- ٣٧ - الروض الأنف - السهيلي () تح عبد الرحمن الوكيل القاهرة
- ٣٨ - روضة العقلاء ونزهة الفضلاء - لأبي حاتم البستي (ت ٣٥٤هـ) تحقيق محيي الدين عبد الحميد وآخرين
- ٣٩ - زهر الآداب - الحصري - (٤٥٣هـ) تحقيق البجاوي - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة ١٩٥٣
- ٤٠ - الزهرة - القسم الأول - تحقيق نيكل وطوقان - بيروت ١٩٣٢
- القسم الثاني - تحقيق السامرائي والقيسي - العراق ١٩٧٥
- ٤١ - سمط اللآلي - البكري (٤٨٧هـ) تحقيق وتعليق - عبد العزيز الميمني - القاهرة ١٩٣٦
- ٤٢ - شرح مقامات الحريري - الشريشي (٦٢٠هـ) نشر محمد عبد المنعم خفاجي (القاهرة ١٩٥٢)
- ٤٣ - الصداقة والصديق - أبو حيان التوحيدي (٤١٤هـ) تحقيق د . ابراهيم الكيلاني ، دمشق ١٩٦٤
- ٤٤ - صفة جزيرة العرب - الهمذاني - الأكوغ - السعودية ١٩٧٤
- ٤٥ - الصناعتين - أبو هلال العسكري (٣٩٥هـ) تح البجاوي/ أبو الفضل ابراهيم ط البابي الحلبي
- ٤٦ - طبقات الشعراء المحدثين - ابن المعتز (٢٩٦هـ) تح - عبد الستار فراج دار المعارف مصر ١٩٥٦
- ٤٧ - العقد - ابن عبد ربه (٣٢٨هـ) لجنة التأليف والنشر - القاهرة - ١٩٥٥
- ٤٨ - عيون الأخبار - ابن قتيبة (٢٧٦هـ) دار الكتب المصرية ١٩٢٥
- ٤٩ - غرر الخصاص الواضحة - الوطواط (٧١٨هـ) مصر ١٣١٨هـ
- ٥٠ - الفرج بعد الشدة - للقاضي التنوخي (ت ٣٨٤هـ) تحقيق عبود الشالجي - طبع بيروت
- ٥١ - فصل المقال في شرح الأمثال - البكري (٤٨٧هـ) تح إحسان عباس - وعبد المجيد

عابدين مطبعة مصر ١٩٥٨ م

- ٥٢ - الفهرست - ابن النديم - (٤٠٠هـ) تحقيق - رضا تجدد - طهران
- ٥٣ - الكامل - المبرد (٢٨٦هـ) تح زكي مبارك - القاهرة ١٣٥٦هـ
- ٥٤ - لباب الآداب - أسامة بن منقذ (٥٨٤هـ) تح أحمد شاكر - القاهرة (١٩٥٣)
- ٥٥ - المبهج - ابن جنى (٣٩٢هـ) مطبعة الترقى - دمشق ١٣٤٨
- ٥٦ - المجتنى - ابن دريد (٢٣١هـ) ط . مصر ١٣٣٠هـ
- ٥٨ - المحاسن والمساوىء - البيهقي (?) طبعة دار صادر
- ٥٩ - محاضرات الأدباء - الراغب الأصفهاني () دار مكتبة الحياة ، بيروت
- ٦٠ - المحمدون من الشعراء - القفطي (٦٤٦هـ) تح حسن معمرى - راجعه حمد الجاسر -
السعودية ١٣٩٠هـ
- ٦١ - المستطرف في كل فن مستظرف (الأبشيهي) (٨٥٠هـ) دار إحياء التراث
العربي/ بيروت
- ٦٢ - معاهد التنصيص - عبد الرحيم العباسي (٩٦٣هـ) محيي الدين عبد الحميد - السعادة
١٣٦٧هـ
- ٦٣ - معجم الأدباء - ياقوت الحموي (٦٢٦هـ) ط . دار المأمون ١٩٣٦
- ٦٤ - معجم البلدان - ياقوت الحموي (٦٢٦هـ) نشر وستنفلد لايبزك ١٨٦٦ - ١٨٧٠
- ٦٥ - معجم الشعراء - المرزباني (٣٨٤هـ) تحقيق عبد الستار فرّاج - مصر ١٩٦٠
- ٦٦ - المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام - جواد علي - ط . العراق
- ٦٧ - المنازل والديار - أسامة بن منقذ (٥٨٤هـ) دمشق ١٩٦٥
- ٦٨ - المنصف في الدلالة على سرقات المتنبي (ابن وكيع التنيسي) تحقيق د . محمد رضوان
الداية - دمشق دار قتيبة ١٩٨١
- ٦٩ - الموازنة - الأمدي (٣٧٠هـ) تح أحمد صقر - دار المعارف
- ٧٠ - الموشى - الوشاء (٣٢٥هـ) تحقيق كمال مصطفى مصر ١٩٥٣
- ٧١ - نسب عدنان وقحطان - المبرد - (٢٨٦هـ) تحقيق عبد العزيز الميمنى
- ٧٢ - نقد الشعر - قدامة بن جعفر (٣٣٧هـ) تحقيق كمال مصطفى - مصر
- ٧٣ - نهاية الأدب - النويري (٧٣٢هـ) طبعة دار الكتب المصرية

- ٧٤ - الهفوات النادرة للصابي (٤٨٠هـ) ط . مجمع اللغة العربية ١٣٨٧هـ
- ٧٥ - الورقة - محمد بن داود الخراج (قتل ٢٩٦هـ) تح : عبد الوهاب عزام - عبد الستار فراج - ذخائر العرب
- ٧٦ - وفيات الأعيان - ابن خلكان (٦٨١هـ) تح إحسان عباس بيروت
- ٧٧ - الوافي بالوفيات - الصفدي (٧٦٤) - ايران

الفهرس

البحر	الصفحة	عدد الأبيات	القافية
مجزوء الكامل	٢١	٤	صفائها
السريع	٢٢	٢	السا
البسيط	٢٣	٥	الكتب
الواخر	٢٤	٦	بالصواب
الكامل	٢٥	١٠	صواب
البسيط	٢٦	٦	للغضب
الواخر	٢٧	٨	الثواب
الواخر	٢٨	٩	للحساب
الطويل	٢٩	٤	العتب
السريع	٣٠	٢	الغيب
الطويل	٣١	٤	ومرحبا
الطويل	٣٢	شطر	ومرحب
الواخر	٣٣	١٠	والطلاب
المجتث	٣٤	١٠	حرب
السريع	٣٥	١٠	القلب
المتقارب	٣٦	٨	يجنب
المتسرح	٣٧	١١	العيوب
الطويل	٣٨	٢	واجب
المتسرح	٣٩	٥	السحاب
البسيط	٤٠	٩	والنجم
المتقارب	٤١	٦	الموكب
الطويل	٤٢	١	تولت
الطويل	٤٣	٥	أحوج
الوافر	٤٤	٣	جماحا

الطويل	٤٥	١٢	ومزود
الطويل	٤٦	٦	بحصاد
المتسرح	٤٧	٦	على ولد
مجزوء الرمل	٤٨	٨	عبد
مجزوء الكامل	٤٩	٢	كده
المجتث	٥٠	٢	بخمر
الكامل	٥١	٣	الدثر
الطويل	٥٢	٣	الحر
الطويل	٥٣	٣	الشكر
الطويل	٥٤	١	الظهر
مجزوء الرمل	٥٥	٢	حرا
البيسط	٥٦	٧	أسحارا
الطويل	٥٧	٥	الدهرا
الوافر	٥٨	٢	السرو
الطويل	٥٩	٣	وتعشر
المتسرح	٦٠	٥	ظاهرة
المتقارب	٦١	٢	مقاديرها
السريع	٦٢	٤	إقداس
البيسط	٦٣	٤	الياس
مجزوء الرمل	٦٤	٢	أنسا
البيسط	٦٥	٣	الناس
البيسط	٦٦	٢	أحراس
الوافر	٦٧	٧	وسيع
مخلع البسيط	٦٨	٤	خضوع
الطويل	٦٩	٦	قاطع

الكامل	٧٠	٢	يسارعُ
البيسط	٧١	٣	يندفعُ
الطويل	٧٢	٣	أربعُ
البيسط	٧٣	٢	معروفُ
المتسرح	٧٤	٣	سرف
السريع	د.	ط	إنصاف
مجزوء الخفيف	٧٦	٥	ما صفا
الوافر	٧٧	١	الطلقِ
مجزوء الكامل	٧٨	٨	المحالِ
البيسط	٧٩	٢	المالِ
البيسط	٨٠	٣	رجلِ
السريع	٨١	٨	الجاهلِ
الكامل	٨٢	٣	مقتلي
الطويل	٨٣	٣	ملوؤُ
الطويل	٨٤	١	سهلُ
مجزوء الكامل	٨٥	٧	جميلُ
الطويل	٨٦	٢	عليلُ
البيسط	٨٧	١٣	متَّصلُ
البيسط	٨٩	٧	والسبيلُ
الطويل	٩٠	١	وظلول
الكامل	٩١	٤	مسؤ ولا
البيسط	٩٢	١	معاليه

الوافر	٩٣	٥	جزيلَه
مجزوء الرمل	٩٤	١٠	حباله
الطويل	٩٥	٤	حميم
الوافر	٩٦	١٣	كريم
الرمل	٩٨	٣	شتمك
الوافر	٩٩	٥	اللثام
المتسرح	١٠٠	٧	اللسان
المتسرح	١٠١	٤	يا ليني
الطويل	١٠٢	٤	الحدثان
المجتث	١٠٣	٣	الأسنَه
الطويل	١٠٤	٣	ويُحصنُ
السريع	١٠٥	٣	مقرونُ
مجزوء الخفيف	١٠٦	٢	الختنُ
المتقارب	١٠٧	٣	يديه
البسيط	١٠٨	٣	الله

استدراك

- ١٨ -

ووجدت في معجم البلدان «بصرة» ١ : ٤٣٧

قال محمد بن حازم الباهلي يذم البصرة وأهلها : [من البحر الوافر]
تَرَى البَصْرِيَّ لَيْسَ بِهِ خَفَاءُ لَمُنْخَرِهِ مِنْ البَشْرِ انتِشَارُ
رَبَا بَيْنَ الحَشُوشِ وَشَبَّ فِيهَا فَمِنْ رِيحِ الحَشُوشِ بِهِ اصْفِرَارُ
يُعْتَقُ سَلْحَهُ كَيْمَا يُغَالِي بِهِ عِنْدَ المَبَايَعَةِ التَّجَارُ

- ٢ -

وجاء في متخير الألفاظ لابن فارس : ٥١ - ٥٢

«وقال الباهلي : سمعت أبا تمام الشاعر يقول لِرَجُلٍ تَكَلَّمَ فأسَاءَ : لمِثْلِ
كلامِكَ رُزِقَ الصَّمْتُ المحبَّةُ ، ثم التفت إليَّ فقال : أنا أبدعتُ هذه .»
وهذا الباهلي هو محمد بن حازم الذي وجدنا له خيراً آخر مع أبي تمام «أخبار أبي
تمام : ٦٥»

وهذا الخبر جاء في كتاب «أخبار أبي تمام» لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي ص
٢٥٣ ونصه

«حدثنا أبو تمام قال ، حدثنا كرامة قال : تكلم رجل في مجلس الهيثم بن صالح
فهذر ولم يُصِيبْ ، فقال : يا هذا بكلام أمثالك رُزِقَ الصمت المحبَّةُ»
انظر متخير الألفاظ لابن فارس بتحقيق الأستاذ هلال ناجي - الطبعة الأولى مطبعة
المعارف - بغداد ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م الصفحة الواحدة والخمسون الحاشية (٢٤)